الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ
المركز الجامعي صالحي أحمد
معهد الآداب و اللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي بعنوان :

التداخل اللّغوي بين الفصحى و العاميّة
السّنة الثالثة ابتدائي -التّعبير الكتابي أنموذجا-

ميدان اللّغة و الأدب العربي شعبة الدراسات اللّغوية تخصص لسانيات عربيّة

❖ إشراف الأستاذ :
❖ هــواري عزوز .
❖ إعداد الطالبة :
❖ فراح ناصري .

أعضاء لجنة المناقشة

1- أ. د / ولد قادة .....رئيسا
2- أ.د / هواري عزوز .....مشرفا ومقررا
3- أ.د / ياسر أغـا.....ممتحنا

الموسم الجامعي 1445هـ الموافق 2024/2023 م .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : ناصري فراح

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 209985805

الصادرة بتاريخ : 2024/02/18

المسجل (ة) بكلية / معهد : المركز الجامعي - صالحي أحمد -

قسم : اللغة والأدب العربي - تخصص لسانيات عربية

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية السنة الثالثة ابتدائي - التعبير الكتابي أنموذجا -

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2024/05/23

توقيع المعني

Nacer

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من كان لي سندا و عونا عند الشدائد طوال عمري

إلى الرجل الأبرز في حياتي

والدي العزيز حفظه الله

إلى القلب المعطاء والصدر الحاني

أمي العزيزة أطال الله عمرها

إلى أخي وأخواتي وصديقاتي

إلى كل من ساندني في إنجاز هذا البحث.

" ناصري فراح"

شكر و تقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا

فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له)

أحمد الله وأشكره أولا على أن وفقني لإتمام هذا البحث

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف **"هواري عزوز"**

الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيمة راجية

من الله عزّ و جل أن يسدد خطاه ويحقق مناه

فجزاه الله كل خير.

مقدّمة

مقدّمة:

الحمد لله الّذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، وجعله بصيرة للعرب و المسلمين ثم الصلاة والسلام على أشرف خلق الله أما بعد :

تعد اللّغة العربيّة وسيلة للاتصال والتواصل بين بني آدم ، كونها لغة الإسلام والمسلمين فقد بوأها الله مكانة عظيمة واختارها من بين لغات العالم لتكون أداة تبليغ الرسالة السماوية ، فهي جزء لا يتجزء من الثقافة العربيّة كما أنّها تزخر بالعديد من الخصائص ميّزتها عن باقي اللّغات الأخرى، غير أنّ الواقع اللّغوي يشهد العديد من الظواهر السلبية الّتي اكتسحت المجتمعات بصفة عامّة والأوساط التعليمية بصفة خاصّة ، ومن بين هذه الظواهر نجد ظاهرة التداخل اللّغوي بين المستوى الفصيح والعاميّ أو ما يعرف بالازدواجية اللّغوية الّتي أصبح المتعلم لا يستغني عنها أثناء ترجمة تصوراته وأفكاره سواء مشافهة أو كتابة ، وذلك حين يعجز عن التّعبير بأسلوب فصيح وسليم . ومن هنا جاء موضوع بحثنا موسوما بالتداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة السّنة الثالثة ابتدائي- التّعبير الكتابي أنموذجا والّذي حاولنا استنباطه من التعابير الكتابية ولمعالجة هذا الموضوع انطلقنا من الإشكالية التالية :

ما مدى توظيف تلاميذ السّنة الثالثة ابتدائي للعاميّة أثناء تدوينهم للتعبير الكتابي ؟

ويترتب عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات نذكر منها:

- ما التداخل اللّغوي ؟
- ما أسباب التداخل اللّغوي ؟
- ما أنواع التداخل اللّغوي ؟
- ما مفهوم الفصحى والعامية؟

وقد أثار ذهننا مجموعة من الدوافع لدراسة هذا الموضوع أهمها :

نظرا لارتباط الموضوع ارتباطا وثيقا بالتخصص.

- نظر لشيوع هذه الظاهرة في الأوساط التّعليمية .

الغاية من دراستنا لهذا الموضوع:

- محاولة توضيح كل ما يتعلق بالتداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة في الأوساط التّعليمية.
- تصويب أخطاء التّلميذ المتعلقة بهذه الظاهرة .

وفي إطار هذه المعرفة حول التداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة انتهجنا خطة بحث مقسمة إلى مقدمة و فصلين و خاتمة .

الفصل الأول وسمناه بـ : التداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة وقد ضم عناصر عديدة تطرقنا في حديثنا عن التداخل اللّغوي فقمنا بتقديم تعريف له ، وذكرنا أسبابه ومستوياته وكذلك تكلمنا عن أنواعه وآثاره . ثم تطرقنا إلى الحديث عن الفصحى والعاميّة فقدمنا تعريف للفصحى وذكرنا صفاتها، وتناولنا تعريف العاميّة وعددنا خصائصها و عرضنا أسباب ظهور المستوى العاميّ ، وفي آخر هذا الفضل تناولنا العلاقة بين الفصحى والعاميّة.

الفصل الثاني عنوناه : المزج اللّغوي في التّعابير الكتابية تناولنا فيه تعريف التّعبير الكتابي وأهداف تدريسه وذكرنا مهاراته وأهميته، وتكلمنا عن طريقة تدريسه وفي الأخير قمنا بدراسة ميدانية فذكرنا الإطار المكاني والزمني والأداة الّتي اعتمدناها، كما عرضنا مجموعة من التعابير الكتابية التي حاولنا من خلالها استخراج الألفاظ العاميّة الّتي وظفها التّلاميذ بدل الألفاظ الفصيحة مع بين بيان أسباب تدني التّلاميذ في التّعبير الكتابي وسبل علاجه ، لنصل في الأخير إلى أهم النقاط حول التداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة.

و بما أن كل بحث يتطلب منهجا يتناسب مع طبيعة الموضوع المراد دراسته فإننا اعتمدنا المنهج الوصفي لعرض المعلومات و المفاهيم المتعلقة بالجانب النظري ، أما في الجانب التطبيقي فاتخذنا التحليل أداة و ذلك بغرض تحليل التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي . ومن الدراسات السابقة الّتي تناولت هذا الموضوع :

- التداخل اللّغوي بين العربيّة والفرنسيّة وأثره في تعليمية اللّغة العربيّة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها ، قدور نبيلة .

-لغة التخاطب العلمي الجامعي - دراسة سوسيو لغوية - جامعة سطيف أنموذجا، نجوى فيران

لإثراء هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

- علم اللّغة ، علي عبد الواحد وافي .
- اللّهجات وأسلوب دراستها ، أنيس فريحة .
- دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد.
- الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، محسن علي عطية.
- فقه اللّغة العربية وخصائصها، إيميل بديع يعقوب .

ولعل أصعب أمر واجهنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع يتمثل :

صعوبة جمع المادة العلمية نظرا لتشعب الموضوع و تداخله .

وفي الختام نرجو من الله أن نكون قد وفينا البحث حقه أو جزءا منه ، ونسأل الله أن نكون قد وفقنا فيما نوينا من خدمة خالصة لهذا البحث ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتوجه إلى المولى عز و جل بخالص الحمد والشكر .

كما نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذ المشرف "هواري عزوز" الّذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة .

المشرية في: 19 /2024/05

الطالبة : ناصري فراح

الفصل الأول :

التداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة

أولا - التداخل اللّغوي :

1- تعـريف التـــداخـل اللّغـــوي.

2- أسبـــــــاب التـداخل اللّغــوي.

3- مستويـات التداخل اللّغـــــوي.

4- أنـواع التداخـــــل اللّغوي وآثاره.

ثانيا - الفصحى والعاميّة والعلاقة بينهما:

1- تعريـــــف الفصحى وصفـــاتها.

2- تعريف العاميّة وخصـــائصها.

3- عوامـــل ظهور المستوى العامي.

4- العلاقة بين الفصحى والعـاميّة.

خلاصة الفصل الأول .

تعد اللّغة وسيلة وأداة تبادل المعارف بين أفراد المجتمع ، حيث بواسطتها يعبرون عن أحاسيسهم ، وبما أنّ التعدد اللّغوي وكذلك تفرع اللّغات إلى لهجات عديدة أدى إلى ظهور ظاهرة التداخل اللّغوي والّتي نجد الفرد من خلالها يتداول في حديثه مستويين متباينين فصيح و عامي وهذا ما يصطلح عليه بالازدواجية اللّغوية.

أولا- التداخل اللّغوي:

التداخل اللّغوي ظاهرة تمس اللّسان والمجتمع في آن واحد ، و الّتي ذاع صيتها وانتشرت في كل المجتمعات على حد سواء ، حيث ظهرت نتيجة امتزاج الشعوب و اختلاط اللّغات ببعضها .

1- تعريف التداخل اللّغوي:

أ- لغة :

عُرفت منذ القدم ظاهرة التداخل اللّغوي ، فقد تطرق إلى تعريفها ثلة من الباحثين ونلمس ذلك في المعاجم اللّغوية:

ورد تعريف التداخل اللّغوي في معجم لسان العرب لابن منظور : " تداخل الأمور تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض " [1] وجاء أيضا في معجم الوسيط" تداخلت الأشياء مداخلة وإدخالا : دخل بعضها في بعض وتداخلت الأشياء والأمور التبست وتشابهت" [2] وعُرف في أساس البلاغة للزمخشري : "دخل وهو دخيل فلان ، وهو الّذي يداخله في أموره كلها . و هو دخيل في بني فلان إذا انتسب معهم و ليس منهم ، و هم دخلاء فيهم"[3]

كما عرفه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات بأنّه : " عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم و مقدار"[4] .

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، دار الصادر، بيروت ، المجلد11 ، د ط ، د ت ، ص 243 .

[2] مجمع اللّغة العربيّة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425ه ، 2003 م، ص 275.

[3] الزمخشري ، أساس البلاغة ، شرح وتعليق محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت د ط ، 1430ه ، 2009 م ، ص 251.

[4] الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط جديدة ، 1985 م ، ص 56 .

بناء على التعريفات السّابقة الذكر يتضح معنى التداخل في اللّغة بأنّه :الانتساب والالتباس والتشابه في الأمور.

ب- اصطلاحا :

تعددت تعريفات التداخل اللّغوي من الناحية الاصطلاحية ، فقد عرفه صالح بلعيد بأنّه : الاحتكاك الّذي يحدثه المستخدم للّغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد تكون للبيئة الاجتماعية الّتي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في تولد توجه سلبي أو إيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى وهنا يظهر أثر اللّغة الأجنبية في اللّغة القومية[1] .

وعُرف أيضا أنّه : " تأثير قواعد اللغة الأولى في استعمال اللّغة الثانية ويمكن أن يكون التداخل تركيبا أو صرفيا أو صوتيا "[2]

يُعرف اللسانيون الغربيون التداخل اللّغوي عادة ، بأنّه تأثير اللّغة الأم على اللّغة الّتي يتعلّمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللّغة الأمّ بعنصر من عناصر اللّغة الثانية ويعني العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا [3]

و يعني كذلك : "أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية ومعجمية وصرفية خاصّة بلغة أجنبية أخرى" [4]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أنّ التداخل اللّغوي هو تأثير لغة المنشأ في لغة أجنبية ينتج عنه تغيير في المستويات سواء أكان ذلك المستوى صوتي، صرفي ، دلالي ، تركيبي .

---

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه ، الجزائر، د ط ، د ت ، ص 124 .

[2] فلوريان كولماس ، دليل السوسيو لسانيات ، تر: خالد الأشهب ، ماجد ولين النهيبي ، مركز دراسات العربية ، بيروت، ط1، كانون الأول ديسمبر 2009م ، ص 665 .

[3] علي القاسمي ، التداخل اللّغوي والتحول اللّغوي ، مجلة الممارسات اللّغوية ، جامعة مولود معمرى تيزي وزر ، الجزائر ، ع 1 ، 2010 م، ص 77 .

[4] قدور نبيلة ، التداخل اللّغوي بين العربيّة والفرنسيّة وأثره في تعليمية اللّغة الفرنسية في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، قسم اللّغة العربيّة وآدابها ، كليه الآداب واللّغات ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2006/2005 م ، ص 31.

2- أسباب التداخل اللغوي:

يمكن حصر هذه العوامل في :[1]

1- العامل السياسي : أي خضوع عدّة مناطق لنظام سياسي واحد ، لا سيما إذا كانت الشعوب المحكومة بهذا النظام السياسي تختلف ألسنتها مما يؤدي إلى تبادل فعل التأثر والتأثير بينهما .

2- العامل الاجتماعي : وما يقوم بين الجماعات من علاقات اجتماعية مرتبطة أساسا بروابط النسب والمصاهرة.

3- كما تتأثر اللّغات (تتداخل) بفعل التجاور أ و التجارة . فكلما احتضنت رقعة جغرافية أمما تختلف من حيث لغة التواصل ، كلما أدى ذلك إلى احتكاكها .

ومن ثم سعت كل فئة إلى البحث عن بعض السمات اللّغوية في لغة الآخر، قصد تحقيق أكبر فاعلية من التواصل .

4- الحروب والصراعات بين الشعوب، فالكفّة المنتصرة – غالبا - هي الّتي تخضع بفعل التقليد ، فالمغلوب مولع بتقليد الغالب - كما أشار ابن خلدون - فالحروب الصليبية مثلا : نقلت إلى اللّغات الأوروبية كثيرا من الألفاظ العربيّة تعد بالآلاف وذكر بعض العلماء أنّ الإسبانية أخذت من العربية أكثر أربعمائة لفظة في شؤون البحرية وحدها .

5- العامل الأدبي : فالأدب وسيلة مهمة من وسائل التداخل بين اللّغات.

6- العامل الدّيني : ويصفه صالح بلعيد أنّه أقوى العوامل ، والتأثير في هذه الحالة يقع في اتجاه واحد ، بحيث تطغى الوحدات اللّغوية الحاملة المضامين الدّين بشكل ملفت للانتباه.

7- عامل الهجرة : فكلّ مهاجر سيحمل نطاقا مهما من تجارته وأفكاره إلى البلد الّذي هاجر إليه ، ولن يصل إلاّ باللّغة الأصلية فقد حفلت الأمم بعدد من الأقليات الأجنبية الّتي يعيش

[1] نجوى فيران ، لغة التّخاطب العلمي الجامعي - دراسة سوسيولغوية - جامعة سطيف أنموذجا، أطروحة دكتوراه، قسم اللّغة و الأدب العربي، كلية الآداب واللّغات ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف، الجزائر 2016 / 2017م ص ص 96- 97.

جنبا إلى جنب مع شعوبها الأصلية وبلا شك هذه الطوائف أثناء هجرتها ستحمل معها ثقافتها المتعدّدة، ولغاتها المتباينة، وهذا لا يكون بكثرة إلّا في مناطق الجذب السكاني.

8- لوسائل الإعلام أيضاً كالإذاعة والتلفزة ... ، دور في التداخل اللّغوي لاستخدامها لغة هجينة لمفردات من الثقافات الأخرى ، سرعان ما تستقر في منظومة الفرد التواصلية ، إذن إنّ خطر وسائل الإعلام كبير في التأثير على المتلقي وتكوين لغته.

نستخلص من خلال ما سبق ذكره أنّ التداخل اللّغوي وليد عوامل عديدة شمل السياسة والنزعات والحروب ، و كذلك الاحتكاك والتجاور إضافة إلى العامل الدّيني والأدبي والهجرة وهذا ناتج بفعل التأثير والتأثر المتبادل.

3- مستويات التداخل اللّغوي :

للتداخل اللّغوي مستويات كثيرة و هي :

المستوى الصّوتي :

" يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبيّة في كلام المتعلّم تبدو واضحة في اختلاف النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام" [1] "وحتّى إذا كانت الوحدة الصّوتية (الفونيم) موجودة في لغة الأمّ و اللّغة الثانية فإن نطقهما يختلف صوتيّا" [2] ، "وهنا يتضح الفرق بين اللّغتين مثل كلمة "ضبي " هناك من ينطقها "دبي" أي إبدال حرف الضاد بحرف الدال" [3] .

ويتضح من خلال ذلك أنّ التداخل في المستوى الصّوتي يحدث نتيجة اختلاف نطق الحروف من الشخص إلى آخر.

[1] علي القاسمي ، التداخل اللّغوي والتحول اللّغوي ، ص 78.

[2] المرجع نفسه ، ص 78.

[3] فوزية طيب عمارة ، أشكال ومستويات التداخل اللّغوي " الجزائر، مجلة الدراسات الأدبية والفكرية جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف ، الجزائر ، ع 53 ، يونيو 2019 م، ص 65.

المستوى الصّرفي :

ويكون التداخل في هذا المستوى "بتداخل صرف اللّغة الأمّ في صرف اللّغة الأولى فإذا أخذنا كمثال نظام الصيغ ومعانيها خاصة المزيدة نجد أنّها تمثل عبئا كبيرا بالنسبة للمعلّم و المتعلّم مثل : استعمال صيغ الجمع للدلالة على الفرد في ذبح ميات كبش عوض مئة كبش"[1]

المستوى النّحوي :

التداخل في هذا المستوى "يؤدي تأثير نحو اللّغة الأم على نحو اللّغة الثانية إلى وقوع المتعلّم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (أي ترتيب أجزاء الجملة)، وفي استخدام الضمائر وفي استعمال عناصر التخصيص مثل (أل التعريف) والأزمنة الأفعال وحكم الكلام (مثل الإثبات والنفي ، والاستفهام، والتعجب الخ" [2] .

يتضح من خلال ما قيل إنّ التداخل في المستوى النّحوي يتعلق بترتيب عناصر الجملة وكذلك في استعمال الضمائر...إلخ .

المستوى المفرداتيّ:

" يؤدي التداخل اللّغوي في هذا المستوى إلى اقتراض كلمات من اللّغة الأمّ ودمجها في اللّغة الثانية عند الكلام بها ، وإذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين ولكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتعلّم بمعناها في لغته الأمّ وهو يتحدث باللّغة الثانية" [3] .

المستوى الدّلالي:

يكون التداخل في المستوى الدلالي" عندما تضّم اللّغتان الأولى و الثانية كلمة واحدة و لكنّها تستعمل بمعنيين مختلفين فإنّ متعلّم اللّغة الثانية قد يميل الى فهم تلك الكلمة بمعناها في لغته الأولى . و الأمثلة كثيرة في هذا الباب ، فكلمة location بالفرنسيّة تعني " تأجير"

[1] فوزية طيب عمارة ، أشكال و مستويات التداخل اللّغوي " الجزائر" ، ص 65 .

[2] علي القاسمي ، التداخل اللّغوي والتحول اللّغوي، ص 79 .

[3] المرجع نفسه، ص 79 .

وفي الإنجليزية تعني "موقع" ، البون الدلالي شاسع بينهما و يسميّ الفرنسيّون هذا النوع من الكلمات المتشابهة شكل المتباينة مضمونا بالأخوات المزيّفات ."[1]

إذن التداخل في هذا المستوى هو أن يستعمل المتكلم كلمة واحدة فكلتا اللّغتين لكن بمعنيين مختلفين .

المستوى الكتابي:

يقع المتعلم في أخطاء في الكتابة بسبب التداخل في الحالتين : [2]

الأولى ، عندما يلفظ الحرف بصورة مختلفة في لغته أو لهجته الأمّ ، فيميل إلى كتابته طبقا للفظه ، كما يكتب التّلميذ المغربيّ ، مثلا ثلاثة بالتاء . تلاتة .

الثانية ، عندما تشترك اللّغتان الأولى والثانية في استخدام نظام كتابي واحد كما هو الحال في الأورديّة والعربيّة، إذ يميل الطالب الباكستانيّ الّذي يتعلّم العربيّة إلى كتابة الكلمات العربيّة كما يكتبها بالأورديّة ، وقد يقترف الخطأ بسبب ذلك إذا كانت كتابة تلك الكلمة مختلفة بالعربيّة عنها بالأورديّة.

يتبين من خلال ذلك أنّ التداخل اللّغوي شمل المستويات كلها كما سبق ذكرها ، وقد نجد المتكلم يستخدم أثناء حديثه تداخل صوتي و نحوي في آن واحد.

4- أنواع التداخل اللّغوي و آثاره :

أ- أنواع التداخل اللّغوي :

إنّ نوع التداخل اللّغوي يعتمد على إحدى حالتين :[3]

التداخل السلبي : يقع هذا النوع من التداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللّغة الثانية حينما يستبدل بصورة لا شعورية عناصر من اللّغة الأمّ متأصلة في نفسه بعناصر اللّغة الثانية ، ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات الّتي يواجهها الطالب .

---

[1] علي القاسمي ، التداخل اللّغوي والتحول اللّغوي ، ص 79 .

[2] المرجع نفسه ، ص ص 79 ، 80 .

[3] المرجع نفسه ، ص 80 .

التداخل الإيجابي : ويقع هذا النوع من التداخل عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللّغة الثانية، وكلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأمّ واللّغة الثانية الّتي يتعلّمها أصبح فهم اللّغة الثانية أيسر.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أنّ التداخل اللّغوي ذو شقين أحدهما سلبي والآخر إيجابي.

ب- آثار التداخل اللّغوي:

تنقسم آثار التداخل اللّغوي إلى قسمين هما : [1]

الآثار الإيجابية:

أ- مسايرة روح العصر: اللّغة رمز من رموز العزة والسيادة الوطنية ، فهي تمثل هوية القوم أو مجتمع من عدة مجتمعات، فهي وسيلة اتصال فيما بينهم فالقومية هي وسيلة للتفهم و التواصل بين الأفراد في أمور قد تكون عرضة للتغير أو التجدد .

ومنه وجب أن يكون للّغة مرونة و حركية تناسب هذا التغير المستمر في حياة الأفراد و المجتمعات ، و من واجب الناطقين بها تحاشي التخبط اللّغوي الّذي يمارسونه.أي أنّ اللّغة الأمّ قد يطرأ عليها بعض التجديد على مستوياتها اللّغوية ، ولذا وجب عليها أن تتميز بالمرونة والحركة لتمكن ناطقيها من عدم الوقوع في الأخطاء اللّغوية.

ب - اتساع متن اللّغة : يرجع الفضل إلى نهضة اللّغة العربيّة إلى انتقاء الأدباء والعلماء باللّغتين الفارسيّة والإغريقية في العصر العباسي ، فالتّرجمة زادت ألفاظ اللّغة واتسع متنها من خلال الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة والتعريب فهم يتشملان العديد من المجالات من أجل الإستفادة منهما في خدمة اللّغة وزيادة منها .

الآثار السلبية:

أ- التضخم اللّغوي : إنّ كثرة الاعتماد على التداخل اللّغوي يؤدي إلى تضخم الثروة اللّغوية والزيادة عن الحاجة .

[1] ينظر: غالي العالية ، التداخل اللّغوي مفهومه أنواعه وآثاره ، مجلة البدر، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر، مج 10 ، ع 12 ، 2018 م ص ص 1555 ، 1556 ، 1557 .

ب - **الصراع اللّغوي** وتداخل في الأصوات وفي النسق الصّرفي، المعجمي، الصّوتي والدّلالي فمثلا ممنوع التدخين مصاغة باللّغة الفرنسيّة والصواب التدخين ممنوع مبتدأ + خبر ذلك تلقين لغتين في آن واحد يؤدي إلى تدافعهما فعدم استقرار نسقيهما في العضو الذهني المهيأ لحفظ الملكة اللّغوية المكتسبة.

ج - **موت اللّغة** : اللّغة مثلها مثل النّاس فهي تضعف وتموت ، وتصح وتعوج وتسقم وتنحط فموت اللّغة بموت أمتها وتقهقرها بفناء قومها ، ويحدث هذا أن تغزى اللّغة من لغة أخرى حيث يكون الغزاة أكثر عددا من أهل اللّغة المغزوة وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع فيما بينهما.

د- **ضعف متن اللّغة** : إنّ وجود التداخل اللّغوي على مستوى اللّغة الواحدة والّذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب فيكون في بدايته مقبولا من طرف اللّغة ، ولكنّه بمرور الوقت يضعف اللّغة بتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقية الباقية. من هذه الألفاظ والتراكيب الغربية الّتي تتسرب إليها دون أيّة مقاومة حتّى تجهز عليها و تميتها.

نستخلص من خلال ما سبق ذكره أنّ الجانب السلبيّ للتداخل اللّغوي قد طغى على الجانب الإيجابيّ له ، و بالرغم من الإيجابيات الّتي يمتلكها إلاّ أنّ له آثار سلبية كثيرة.

ثانيا- الفصحى والعاميّة و العلاقة بينهما :

تعد الفصحى من أرقى اللّغات وأسماها كونها اللّغة الّتي أنزل بها القرآن الكريم، فهي اللّسان الّذي يجمع بين الدول العربيّة وتمثل هو يتهم وكيانهم ، لكنّ في الوقت الحالي أصبح تداولها قليل جدا وذلك بعد شيوع المستوى العاميّ في الأوساط الاجتماعية فأصبح الإنسان مزدوج اللّغة، وذلك بغرض التّواصل.

1- تعريف الفصحى وصفاتها :

أ - تعريف الفصحى :

لغة :

عرفها بن فارس في معجمه مقاييس اللّغة بأنّ :"الفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في شيء ونقاء من الشّوب من ذلك : اللّسان الفصيح : الطليق والكلام الفصيح : العربيّ والأصل أفصح اللبن سكنت رغوته وأفصح الرجل : تكلم بالعربيّة ، وفصح: جادت لغته حتى لا يلحن ."[1]

كما عرفها أيضا الزمخشري : "فصح : سقاهم لبنا فصيحا و هو الّذي أخذت رغوته أو ذهب لباؤه ، وخلص منه، وفصح اللبن وأفصح وفصّح ، وأفصحت الشاة ، فصح لبنها "[2]

وعرفها كذلك الجرجاني " الفصاحة في اللّغة عبارة عن الإبانة والظهور وهي في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس وفي الكلام خلوصه عن ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها أحترز به نحو زيد أجلل و شَعْرُهُ مستشزرات وأنفُهُ مسرج وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التّعبير عن المقصود بلفظ فصيح" [3]

بناء على التعريفات الّتي سبق ذكرها أنّ الفصحى في اللّغة تعني : الخلوص و الوضوح والبيان

اصطلاحا:

عرفت الفصحى في الاصطلاح بأنّها "هي لغة القرآن الكريم والتّراث العربيّ جملة والّتي تستخدم اليوم في المعاملات الرّسمية ، وفي تدوين الشّعر والنّثر والإنّتاج الفكري عامة" [4].

---

[1] ابن فارس ، مقاييس اللّغة ، تح : عبد السّلام محمد هارون ، دار الفكر ، ج 4 ، د ط ، د ت ص ص 506 ، 507 .

[2] الزمخشري أساس البلاغة ، ص 638 .

[3] الجرجاني ، التعريفات ، ص 174 .

[4] إيميل بديع يعقوب ، فقه اللّغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين ، لبنان ، ط 1 ، 1982 م ص 144 .

وتعرف الفصحى أيضا بأنّها "... اللّغة الّتي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويدون بها الإنّتاج الفكري على العموم، يؤلف بها الشّعر والنّثر الفنّي وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وفي التفاهم الخاصّة بعضهم مع بعض وفي تفاهمهم مع العامّة. إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم" [1]

نستنتج من التعاريف السابقة للفصحى بأنّها اللّغة الّتي تستخدم في جميع المعاملات الرسمية وكذلك في تأليف الشعر والنثر إضافة إلى التدريس .

ب- صفات الفصحى :

تتميز اللّغة الفصحى بالعديد من الصفات نذكر منها :[2]

أ- الذخيرة اللّغوية : الذخيرة اللّغوية العربيّة تفوق بغناها أية لغة سامية أخرى. ولا إسراف في القول إنّ معجم العربيّة من أضخم المعاجم. وإنّ المرء ليقف معجبا حائرا أمام هذا البحر من الألفاظ وهذا الغنى في المترادفات والأوصاف، حتّى أنّ بعضهم يرى في هذه الظاهرة موضع فخر و مباهاة . فلكل ساعة من ساعات النهار اسم ولكل ليلة من ليالي القمر اسم . وللسّنة 24 اسما وللظلام 52 اسما وللسحاب 50 اسماء وللمطر 64 وللماء 170 وللناقة 255 وللسيف أسماء لا يحضرني عددها ، و لي من الأسماء الداهية لا تعد بالمئات حتّى قيل أسماء الدواهي من الدواهي و قد أحصى هامر المفردات الّتي لها علاقة بالجمل فبلغت 5744 لفظة ، ولك أن تضيف إلى هذه إذا كان لديك من الوقت ما تتلهى به في التقصي ومراجعة المعجم العربيّ ونحن إلى هذه نعلم أنّ هذه المترادفات هي أوصاف ومجازات ولكنّ رغم هذا كله فإنّنا نستطيع أن نقول أنّ العربيّة غنية جدا بمفرداتها.

ب – التصعيد : ونريد بهذا المصطلح قدرة اللّغة على التجريد ، أي تجريد الصورة المادية

[1] ينظر: علي عبد الواحد وافي ، فقه اللّغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ط 3 ، أبريل 2004م، ص 119.

[2] أنيس فريحة ، اللّهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل ،بيروت، ط1، 1409هـ، 1989م، ص ص17، 18 . 19

ونقلها إلى صعيد معنوي . بكلام آخر الصعود باللفظة من معناها الحسي إلى المعنوي وهذه صفة تتصف بها كل لغة راقية ولا تقل العربيّة عن سائر اللّغات قابلية في التصعيد . فمن منا اليوم يقرن لفظة " العقل " بحبل الشعر الّذي كانت تربط به رِجلُ الجمل ؟ ومن منا يقرن " المجد" بامتلاء بطن الدابة " والنفس "بعملية التنفس و " الروح " بالريح والهواء؟ كل المعاني في طورها الأول كانت حسية ملموسة، وبتقدم الحياة والفكر من جهة، وقلة المفردات من جهة ثانية، وجد الإنسان نفسه مضطرا لاستعمال مفردات قديمة لمعان جديدة على التجوز والتوسع.

ج- **الاشتقاق:**

وكان يجب وضع هذه الخاصّة في رأس قائمة الصفات المميزة للعربيّة فإنّها صفة تغني اللّغة كثيرا .

ترد الكلمات في جميع اللّغات السامية إلى جذور ثلاثية تفترضها افتراضا بمعنى أنّنا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذه الجذر، ولا نعلم علم اليقين كيف استعملوه : اسما أم فعلا أم صفة وعلى هذا الجذر، الّذي يشبه جذع شجرة ، تقوم أغصان تتفرع إلى فروع والفروع إلى فروع فتنشأ منه شجرة نامية وارفة الضلال. وقد قدرَ أحدهم إمكانات الاشتقاق بأكثر من 120 وزنا أي أنّنا نستطيع " مبدئيا " أن نشتق من جذر علم أكثر من 120 وزنا لمعان مختلفة [1].

د- التوليد :

و هو شبيه بالتصعيد ويكون على نوعين : صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربيّة بها من قبل كاللامركزية والماهية والحيثية، أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع لهذا المعنى مثل القاطرة والمحرك والجريدة والهاتف.[2]

[1] أنيس فريحة ، اللّهجات و أسلوب دراستها ، ص 19 .

[2] المرجع نفسه ص 19 .

هـ - التعريب:

" وكانوا يقصدون به نطق كلمة أجنبيّة على نهج العربيّة وأوزانها . وقد أظهرت العربية والعرب رحابة صدر الاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة الّتي أصبحوا ورثتها وبناتها. ولم تستنكف العربيّة يوما إبان سطوتها على أن تقبل بالمعرب والدخيل. وهو إقرار ضمني بأنّ لا معدى للّغات الناشئة على الاقتباس، ولا يضير اللّغة أن يدخل في عداد مفرداتها كلمات أجنبية فإنّ اللّغات الّتي أصبحت لغات حضارات أخذت و أعطت ، وها أنّ العربيّة أعطت الفارسيّة والتركيّة وسائر اللّغات الأخرى أكثر مما أخذت عنها "[1]

و- القياس:

" و هذا مبدأ شريف تأخذ به العربيّة وجل العرب ، يقوم هذا المبدأ على فلسفة لغوية اجتماعية : ما قيس على كلام العرب فهو كلام العرب. وهو على نقيض مبدأ السماع الّذي يقيد أخذ اللّغة بالرواية والسماع ومبدأ الأخذ بالقياس ثورة على القائلين بصفاء اللّغة وصحتها وبلاغتها في عصر معين أو في جيل من النّاس معين ولا مبرر علمي لهذه الدعوة فإنّ الحس اللّغوي والبلاغة في التّعبير لا تقتصر على عصر أو جيل " [2]

يمكن القول من خلال ما سبق ذكره أنّ الفصحى تتميز بصفات لا مثيل لها مقارنة باللّغات الأخرى وهذا ما جعلها في منزلة مرموقة وسامية.

2 - تعريف العاميّة وخصائصها:

أ- تعريف العاميّة:

لغة:

عرفها ابن فارس بأنّها "عمنا هذا الأمر يعمنا عموما ، إذا أصاب القوم أجمعين . قال: العامّة ضد الخاصّة . ومن الباب قولهم : إنّ فيه لَعُمية : أي كبرا و إذا كان كذا فهو من العلو" .[3]

---

[1] أنيس فريحة ، اللّهجات و أسلوب دراستها ، ص 20 .

[2] المرجع نفسه ، ص 20 .

[3] ابن فارس ، مقاييس اللّغة ، ص 18 .

اصطلاحا :

عرفها إيميل يعقوب في كتابه فقه اللّغة العربيّة وخصائصها بأنّها : " هي الّتي تستخدم في الشؤون العادّية ، والّتي يجري بها الحديث اليومي ويتخذ مصطلح " العامّية " أسماء عدة عند بعض اللّغويين المحدثين كـ "اللّغة العاميّة" ، و" الشكل اللّغوي الدارج " و "اللّهجة الشائعة" و"اللّغة المحكية"، و"اللّهجة العربيّة العاميّة " ، و"اللهجة الدارجة" ، اللّهجة العاميّة و" العربيّة العاميّة "، و" اللّغة الدارجة " و الكلام " الدارج " و"الكلام العاميّ " و" لغة الشعب " ... إلخ »[1]

نستنتج من التعريف السّابق للعاميّة مسميات عديدة فهي تلك اللّغة الّتي يتداولها الأشخاص فيما بينهم في الحياة اليومية .

ب- خصائصها :

-تتميز العاميّة بمجموعة من الخصائص وهي :[2]

أ - ما يخص الألفاظ :

لا شك في أنّ معظم الألفاظ في العاميّة إما عربيّة فصيحة وإما محرفة تحريفا قليلا أو ألفاظ من بقايا اللّهجات أو اللّغات الّتي تغلبت عليها اللّغة العربيّة وبذلك من اليسر تصحيحها وردها إلى أصلها الفصيح وما تتميز به الألفاظ في العاميّة :

تخفيف الهمز: كقولهم (مومن) بدلا من (مؤمن) و(جيت) بدلا من (جئت) وتحذف الهمزة في آخر الكلمة مثل : (السما) بدلا من (السماء) و (الما) بدلا من (الماء) .

النحت : توجد كلمات مركبة وصارت كلمة واحدة مثل : (واش حالك) بدلا من (كيف حالك).

[1] إيميل بديع يعقوب ، فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، ص 144 ، 145.

[2] بن باحان نوال ، أحمد بناني ، مظاهر التداخل اللّغوي بين العاميّة و الفصحى من خلال مهارة التّعبير الشفوي السّنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجا، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، جامعة أمين العقال الحاج أق أخموك ، تمنراست ، الجزائر، مج 12 ، ع 3 ، 2023م ، ص ص ، 432،433 .

الحذف : تحذف العامّة من حروف الجر حرف النون وذلك للتخفيف الكلام مثل قولهم التلميذ : يخاف مالمعلم أي : التّلميذ يخاف من المعلّم و (طاح مسما) بدلا من (سقط من السماء).

الإدغام : نجد أنّ المتعلّمين بالعاميّة لا يفكون الإدغام بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم : شدّيتْ بدلا من شَدَدْت و ردّيتْ بدلا من رَدَدْت ، فيبدو الميل إلى الإدغام طريق العاميّ إلى اليسر في التّعبير والاختصار إذ يمكن مستعمل اللّغة بهذا الشكل من تجنب التكرار و التطويل في الكلام .

القلب : يخص القلب المكاني للحروف مثل قولهم : (معلقة) بدلا (ملعقة) و (سمش) بدلا (شمس).

الإعراب : وهو من السمات الأساسية للعربيّة الفصحى فالعرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك ، أما العاميّة تخالف وذلك قولهم : (ثْقيل) بدلا من (ثَقيل) والحركات الإعرابية لا توظف مثل قولهم : نوصلْ بكري.

ب- ما يخص الأفعال :

مثلما تحرف العاميّة الحركات الإعرابية في الأسماء فهي تفعل الشيء نفسه مع الأفعال بالإضافة إلى ما يحدث لها ، مثل زيادة والنقصان في بنية الأفعال مثلاً (غادي نسافر غدوا) بدلا من (سأسافر غدا) وتستعمل كلمة (ناش) للأفعال المنفية ويختمون الفعل مثل قولهم (ماشركناش) بدلا من (لم نشارك) وكذلك تلتزم العامّة حرف (الكاف) في الفعل المضارع مثل قولهم : (فلان كي ياكل يخرج) بدلا من (فلان يأكل ثم يخرج) في صيغة المبني للمجهول تستعمل العامة حرفين (الألف والتاء) مثل قولهم (الثوب أتقطع) بدلا (الثوب قُطع) ولا توجد الهمزة للمتعلّم وأنّ حرف النون وحده الذي يستعمل للجمع والمتكلم المفرد : (أنا غدوا نسافر) و (حنا غذوا نسافروا) بدلا من أنا (غدا أسافر) و (نحن غدا نسافر).

نستنتج من خلال ما ذكر أنّ العاميّة بهذه المميزات جعلت الكثير يتداولها مقارنة باللّغة الفصحى.

3- عوامل ظهور المستوى العاميّ :

تعددت عوامل ظهور المستوى العاميّ نذكر منها : [1]

1-عوامل اجتماعية سياسية تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللّغة بعضها عن بعض وضعف السلطان المركزي الّذي كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات وذلك أنّ اتساع الدولة ، وكثرة المناطق التابعة لها، واختلاف الشعوب الخاضعة لنفوذها ... كل ذلك يؤدي غالبا إلى ضعف سلطانها المركزي ، وتفككها من الناحية السياسية و انقسامها إلى دويلات أو دول مستقلة بعضها عن بعض . وغنى عن البيان أنّ انفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام الوحدة الفكرية واللغويّة.

2- عوامل اجتماعية نفسية أدبية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق النّظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات ومبلغ الثقافة ومناحي التفكير والوجدان . فمن الواضح أنّ الاختلاف في هذه الأمور يتردد صداه في أداة التّعبير .

3-عوامل جغرافية تتمثل فيما سكان المناطق المختلفة من فروق في الجو و الطبيعة البلاد و بيئتها و شكلها و موقعها ... وما إلى ذلك، وفيما يفصل كلّ منطقة عن غيرها من جبال و أنهار و بحيرات... وهلم جرا ، فلا يخفى أنّ هذه الفروق والفواصل الطبيعية تؤدي عاجلا أو آجلا إلى فروق وفواصل في اللغات .

4- عوامل شعبية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية الّتي ينتمون إليها و الأصول الّتي انحدروا منها - فمن الواضح أنّه لهذه الفروق آثارا بليغة في تفرع اللّغة الواحدة إلى لهجات ولغات.

5- عوامل جسمية فيزيولوجية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين

[1] علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط9 ، أبريل 2004م ص ص 175، 176 .

الطبيعي لأعضاء النطق فمن المحال ، مع فروق كهذه، تظل اللّغة محتفظة بوحدتها الأولى أمدا طويلا.

من خلال ذلك يمكن القول أنّ بفعل هذه العوامل جعلت اللّغة تتفرع إلى لهجات ولغات.

4- العلاقة بين الفصحى والعاميّة :

في البحث اللّساني العربيّ الحديث، توجد مقاربتان رئيستان للعلاقة بين اللّغة العربية الفصيحة واللّهجات العاميّة :[1]

المقاربة الأولى : تعد العاميات المعاصرة سليلة اللّهجات العربيّة القديمة قبل الإسلام الّتي كانت تسمى لغات القبائل . وعند نزول القرآن الكريم وحد تلك اللّهجات في لغة مشتركة واحدة هي لغة قريش، الّتي أصبحت تدعى بالعربيّة الفصحى، وفي هذا يقول الهادي بوطالب:

" إنّ اللّغة العربيّة نشأت من مجموعة اللهجات العربية الّتي فرقتها، ولكنّ جمعها القرآن الكريم الّذي وحدها على لغة قريش وقال عنها إنّها لسان عربي مبين"

المقاربة الثانية : تعد العاميات المعاصرة تحريفا للعربية الفصحى . وطال هذا التحريف النظام الصّوتي بصورة خاصّة. وفي هذا يقول الدكتور شوقي ضيف الرئيس السابق لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة :

" و هي (أي العاميّة) ليست لغة بل لهجة مولدة من تحريف كلمات الفصحى وتبلغ الفصحى المحرفة فيها نحوه 80% من كلماتها ."

[1] المجلس الأعلى للغة العربية ، الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط ، 2008م ، ص 201 ، 202

و " أحسب أن المقاربتين متكاملتان وليستا متعارضتين ، خاصة إذا افترضنا أنّ اللّهجات العربيّة ، واللّغات السامية بشكل عام ، قبل الإسلام كانت قد تطورت من لغة فصحى واحدة" .[1]

نستنتج أنّ العلاقة بين الفصحى والعاميّة لها مقاربتان الأولى أنّ القرآن الكريم وحد اللهجات في لغة تدعى العربيّة الفصحى، بينما المقاربة الثانية فتعد العاميات تحريفا للعربيّة الفصحى .

[1] المجلس الأعلى للغة العربية ، الفصحى وعاميتها لغة التَخاطب بين التقريب والتهذيب ،ص 202 .

خلاصة الفصل الأوّل:

بعد تناولنا في هذا الفصل التداخل اللّغوي من حيث المفهوم والأسباب، وكذلك مستوياته و أنواعه و آثاره ، يمكن القول أنّه ظاهرة تحدث نتيجة الاحتكاك وبفعل التأثير والتأثر، كما تطرقنا كذلك إلى الحديث عن الفصحى و صفاتها و العاميّة و خصائصها، خلصنا إلى نتيجة مفادها أنّ الفصحى لغة غنية مقارنة بالعاميّة .

الفصل الثاني :

المزج اللّغوي في التّعابير الكتابية.

أولا - التّعبير الكتابي :

1- تعريـــــف التّعبيـر الكتـابي.

2- أهداف تدريس التّعبير الكتـابي.

3- مهارات التّعبير الكتابي و أهميته.

4- طريقـــة تدريس التّعبير الكتابي.

ثانيا- الدراسة الميدانية: .

1- المجال الدراسة وأداتها.

2- نماذج مختارة من التّعابير الكتابية السّنة الثالثة ابتدائي.

3- أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي.

4- علاج ضعف التّلاميذ في التّعبيـر الكتابي .

خلاصة الفصل الثاني .

بعد تناولنا في الفصل الأول الجانب النظري المتعلق بموضوع الدراسة والّذي جاء موسوم" بالتداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة" ، لننتقل بعدها إلى الجانب التطبيقي الّذي سنعرض فيه مفاهيم حول التّعبير الكتابي وسنتطرق فيه إلى الدراسة الميدانية وذلك بعرض نماذج من التّعابير الكتابية لتلاميذ السّنة الثالثة ابتدائي قصد تحليلها .

أولا - التّعبير الكتابي :

يعد التّعبير الكتابي من أبرز الفنون الّتي تفسح للمتعلّم أن يعبر عما بداخله والتّواصل مع غيره ، وذلك بتحويل الكلام المنطوق إلى مكتوب . فهو المهارة الّتي يظهر فيها المتعلّم إبداعه وذلك بعد التمكن من التعبير الشفهي . كما يتم بواسطته التطرق إلى العديد من الموضوعات و معالجتها.

1- تعريف التّعبير الكتابي.

أ- التّعبير : لغة:

عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين : " عبر : عبّر . يعبر الرؤيا تعبيرا وعبرها يعبرها عَبْرا عبارة : إذ فسرها . وعبرت النهر عبورا وعبر النهر شطه" [1] وجاء في القرآن الكريم لفظ عبر في قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[2]

اصطلاحا:

تعدد تعريف التّعبير في الاصطلاح حيث عرف بأنّه" وسيلة من الوسائل الإفهام واتصال الفرد بغيره وبناء روابطه الفكرية والاجتماعية مع الآخرين".[3]

عُرف في المجال التعليمي " فهو العمل المدرسيّ المنهجيّ الّذي يسير على وفق خطّة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه و مشاهداته

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ج 3 ، ط 1 ، 1424 هـ ، 2003 م ، ص 84 .

[2] سورة يوسف ، الآية 43 .

[3] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006 م ص 204 .

وخبراته الحياتية شفاها وكتابة ، بلغة سليمة على وفق نسق فكريّ معيّن"[1]

ب – الكتابة :

لغة:

عرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي بقوله : "كتب ، الكتب حرز الشيء ، بيسر ، والكُتْبة الخرزة الّتي ضمّ السّير كِلا وجهيها والنّاقة إذا ظُئِرتْ [على ولد غيرها] كِتب منخراها بخيط لئلا تشم البوّ والرّأم ." [2] وجاء في قوله تعالى ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾[3]

اصطلاحا:

عرفت في الاصطلاح الكتابة " ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتّى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معيّن متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك" [4]

و عرفت أيضا بأنّ " الكتابة تصوير خطي لأصوات منطوقة و فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل مفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرّسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله"[5]

بناء على التعاريف الّتي سبق ذكرها أنّ الكتابة هي وسيلة لنقل المعارف بواسطة حروف و كلمات مكتوبة.

---

[1] سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها ، دار وائل عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 م ، ص 234 .

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ،ج 4 ، ط 1 ، 1424 هـ ، 2003م ، ص 8.

[3] سورة القلم الآية، 47 .

[4] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتّعبير ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 ،1431هـ 2011 م ص 69 .

[5] المرجع نفسه ، ص 69 .

مفهوم التّعبير الكتابي:

يعرف التّعبير الكتابي بأنّه " عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس ، والآراء والحاجات ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرّسم الصحيح واللّغة وحسن التركيب وترابط الأفكار و وضوحها"[1]

وعرف أيضا بأنه " ما يدونه الطلبة في دفاتر التّعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد تعبير الشفهي ، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التّعبير عندما يشتد عوده و تتكامل مهارته اليدوية على التّعبير في نفسه"[2] .

يتضح من خلال التعريفات السّابقة التّعبير الكتابي هو نشاط يتناوله المتعلّمون يعبرون فيه عن أفكار هم وذلك بتحويل الكلام المنطوق إلى مكتوب.

2- أهداف تدريس التّعبير الكتابي:

يمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي :[3]

1- تمكين المتعلّمين من التّعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة ، وكتابة صحيحة.

2- توسيع دائرة أفكار المتعلّمين من خلال سماعهم أفكار يطرحها الآخرون والمدرس ويدافعون عنها.

3- زيادة الثروة اللّغوية لدى المتعلّمين .

4- تعويد المتعلّمين التفكير المنطقي ، وترتيب الأفكار وروابطها ببعضها .

5- تأهيل المتعلّمين لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التّعبير .

6- تدريب المتعلّمين على حسن تنظيم ما يكتبون.

7- تدريب المتعلّمين على حسن الخط والنظافة في الكتابة .

8- تنمية القدرة على ممارسة النقد و المناقشة .

9- اطلاع المتعلّمين على أفكار الآخرين واحترامها.

---

[1] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة ، ص 214 .

[2] سعدون محمود الساموك ، هدى على جواد الشمري ، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، ص 237 .

[3] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة ، ص 218 .

10- حفز المتعلّمين على المطالعات الخارجية و الاطلاع على أساليب التّعبير المختلفة

11 - تدريب المتعلّمين على حسن الاستشهاد وسوق الأفكار والدفاع عنها.

نستخلص أنّ التّعبير الكتابي له أهداف كثيرة لكنه يبقى الهدف الأهم هو تمكن المتعلّم من التّعبير عما بداخله بواسطة جمل صحيحة وسليمة.

3- مهارات التّعبير الكتابي وأهميته :

أ - مهارات التّعبير الكتابي :

تصنف مهارات التّعبير الكتابي إلى صنفين هما: [1]

1- مهارات الشكل ويتدرج تحتها ما يلي :

- شكل الفقرة.
- علامات الترقيم .
- صحة الكتابة إملائيا ونحويا.
- التنسيق وجودة الخط.

2- مهارات المضمون ويتدرج تحتها مايلي :

- براعة الاستهلال.
- حسن التخلص (الخاتمة).
- الأفكار من حيث (كفايتها ، ترابطها ، أصالتها ، صلتها بالموضوع) .
- سلاسة الأسلوب وحسن العرض.

يتبين من خلال ذلك أنّ التّعبير الكتابي ينطوي ضمنه العديد من المهارات منها يهتم بالجانب الخارجي ، والآخر بالجانب المضموني له.

[1] نسرين جلال آمين ، أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير دراسة تجريبية على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، رسالة لنيل ماجيستر قسم المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق ، 2015-2016م ،ص 46.

ب- أهمية التّعبير الكتابي :

يمكن حصر أهمية التّعبير الكتابي في النقاط الآتية:[1]

- أنّه وسيلة لاتصال الفرد بغيره.

- أنّه يغطي فنين من فنون اللّغة هما الحديث والكتابة .

- التّعبير عماد الشخص في تحقيق ذاتيته وشخصيته.

- تعزيز ثقة المتعلّم بنفسه.

-يساعد على سرعة التفكير و لملمة الموضوع وتنسيق بين المواضيع.

-إدراك استخدام الأساليب اللّغوية وتعليم اللّغة .

-توظيف قواعد النّحو والصرف والإملاء أثناء الكتابة والتّعبير .

نستخلص أنّ التّعبير الكتابي له أهمية بالنسبة للتّلميذ ، إذ يساعده في تحقيق ذاتيته وشخصيته.

4- طريقة تدريس التّعبير الكتابي :

طريقة الركابي 1988 في تدريس التّعبير الكتابي : يقوم التّعبير الكتابي في طريقة تدريسيه على مجموعة من الخطوات : [2]

تمهيد : يقوم المدرس بإثارة نشاط التّلاميذ بالتحدث عن الموضوع و تشويق الجميع إليه .

- تدوين اسم الموضوع على السّبورة، وتكليف تلميذ بقراءته ، وتوضيح الموضوع و تقريبه إلى أذهان التّلاميذ.

العرض : ويتم عبر الخطوات الآتية : [3]

أ- تقسيم الموضوع إلى نقاط رئيسية.

---

[1] مولاي حورية ، تدريس مادة التّعبير الكتابي أصول ومبادئ ، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ، الجزائر، م ج 3 ، ع 8 ، ديسمبر 2016م ص 151 .

[2] ينظر: محمد الصويركي،التّعبير الكتابي التحريري ، دار و مكتبة الكندي ، عمان ،ط1،1435هـ ،2014 م ص 130 .

[3] المرجع نفسه، ص 130 .

ب- طرح بعض الأسئلة على التّلاميذ تتناول أطراف الموضوع و تلقي الإجابة عليها حتّى يصبح الموضوع واضحا مكشوفا لدى التّلاميذ .

ت- جمع الأفكار وتنسيق العناصر على اللوح من خلال طرح الأسئلة على التّلاميذ والإجابة عليها ومناقشة المدرس فيما تحدثوا ، ويستخلص منهم الأفكار الرئيسة ويدونها على السّبورة. ثم يجرى مناقشة ثانية لترتيب الأفكار وتنسيقها ، وتكتب بشكل متسلسل و بشكل واضح.

من خلال الخطوات السّابقة نخلص بأنّها تعتمد على التّلميذ بشكل كبير وذلك كونه عنصر فعال في العملية التّعليميّة التّعلميّة .

ثانيا - الدراسة الميدانية

يعد التّعبير الكتابي النشاط الأمثل لمثل هذه الدراسة، حيث من خلاله يمكن أن نتعرف على أي مدى يمكن أن يسيطر المتعلّم على لغته الفصحى ، و حجم معجمه اللّغوي .

1- مجال الدراسة وأداتها:

المجال المكاني :

تمحورت در استنا الميدانية في خمسة مدارس ابتدائية وهي كالتالي:

- عمراني الشيخ ، ماموني إبراهيم ، الإخوة رزوقي ، عبد الحميد بن باديس، الإخوة طيبي وكلها كائنة ببلدية المشرية ولاية النعامة .

المجال الزّمني :

بدأت دراستنا منذ 18 فيفري إلى غاية 29 من نفس الشهر .

الأداة :

الملاحظة :

قمنا بحضور حصة للتّعبير الكتابي، وباقي الحصص فاكتفينا بالاطلاع على التّعابير الكتابية لتلاميذ السّنة الثالثة ابتدائي، وانتقاء منها ما يخدم دراستنا قصد تحليلها ومعالجتها.

2- نماذج مختارة من التّعابير السّنة الثالثة ابتدائي

النّموذج الأوّل:

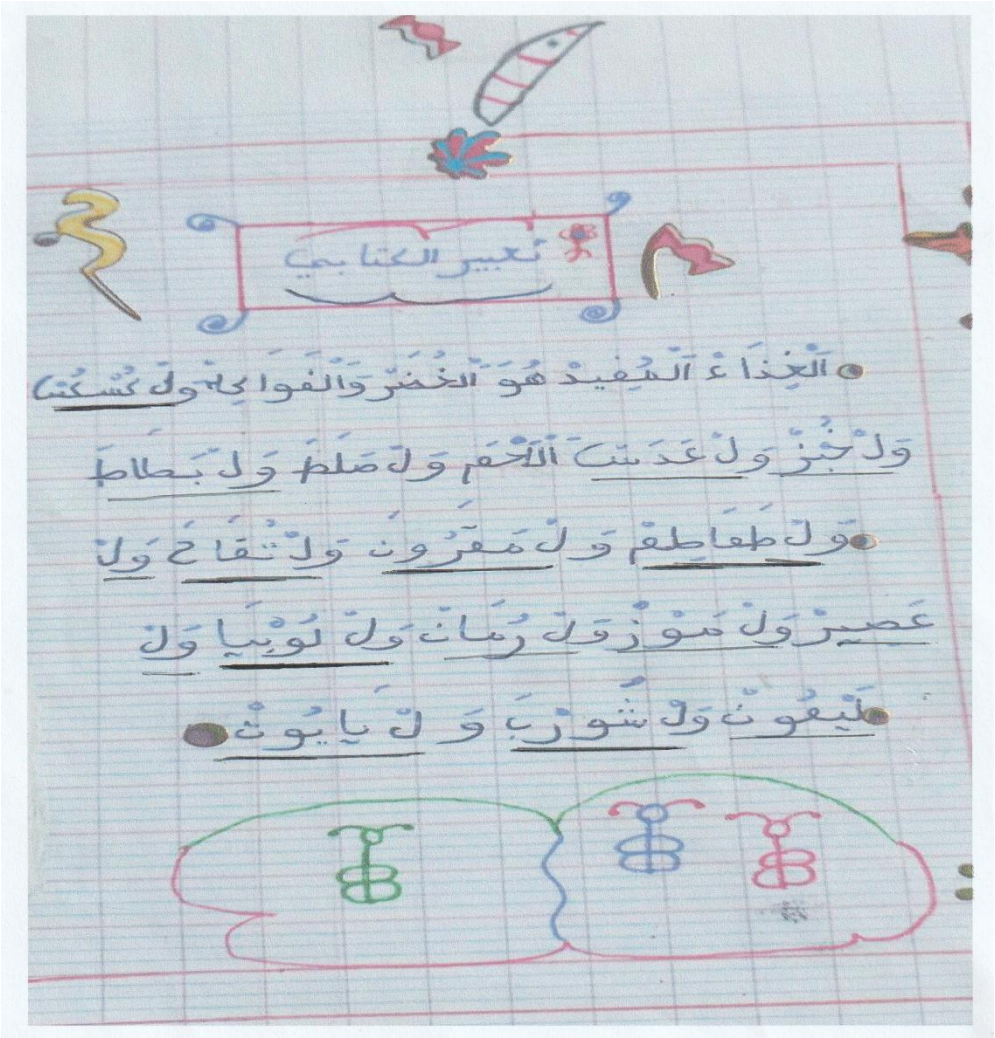

من خلال المفردات المشار إليها في النّموذج نلمح أنّ التداخل اللّغوي بين الفصحى و العاميّة لتلميذ السّنة الثالثة ابتدائي بيّن و بارز من خلال مزجه بين المستويين حيث استعمل كلمة **مقرون** بدلا من **المعكرونة** ، و لفظة **لوبيا** بدلا من **الفصولياء** ،وأضاف كذلك كلمة **شورب** عوض **حساء** ، في حين نجد أنّ اللفظة الأخيرة الّتي وظفها في تعبيره هي **يايورت** بدل كلمة **ياغورت** ، كما نجد أيضا أنّه عرف جل الكلمات باللام فقط (**لْ كسكس** ، **لْ خبز لْ عدس لْ صلط** ،**لْ بطاط**،**لْ طماطم** ، **لْ تفاح**، **لْ عصير** ، **لْ موز**،**لْ رمان** ،**لْ ليمون**) غير أنّ أداة التعريف في الفصحى هي أل (**الكسكس** ، **الخبز**، **العدس** ، **السلطة**، **البطاطا الطماطم التفاح** ، **العصير**، **الموز**، **الرمان** ، **الليمون**) .

النّموذج الثاني :

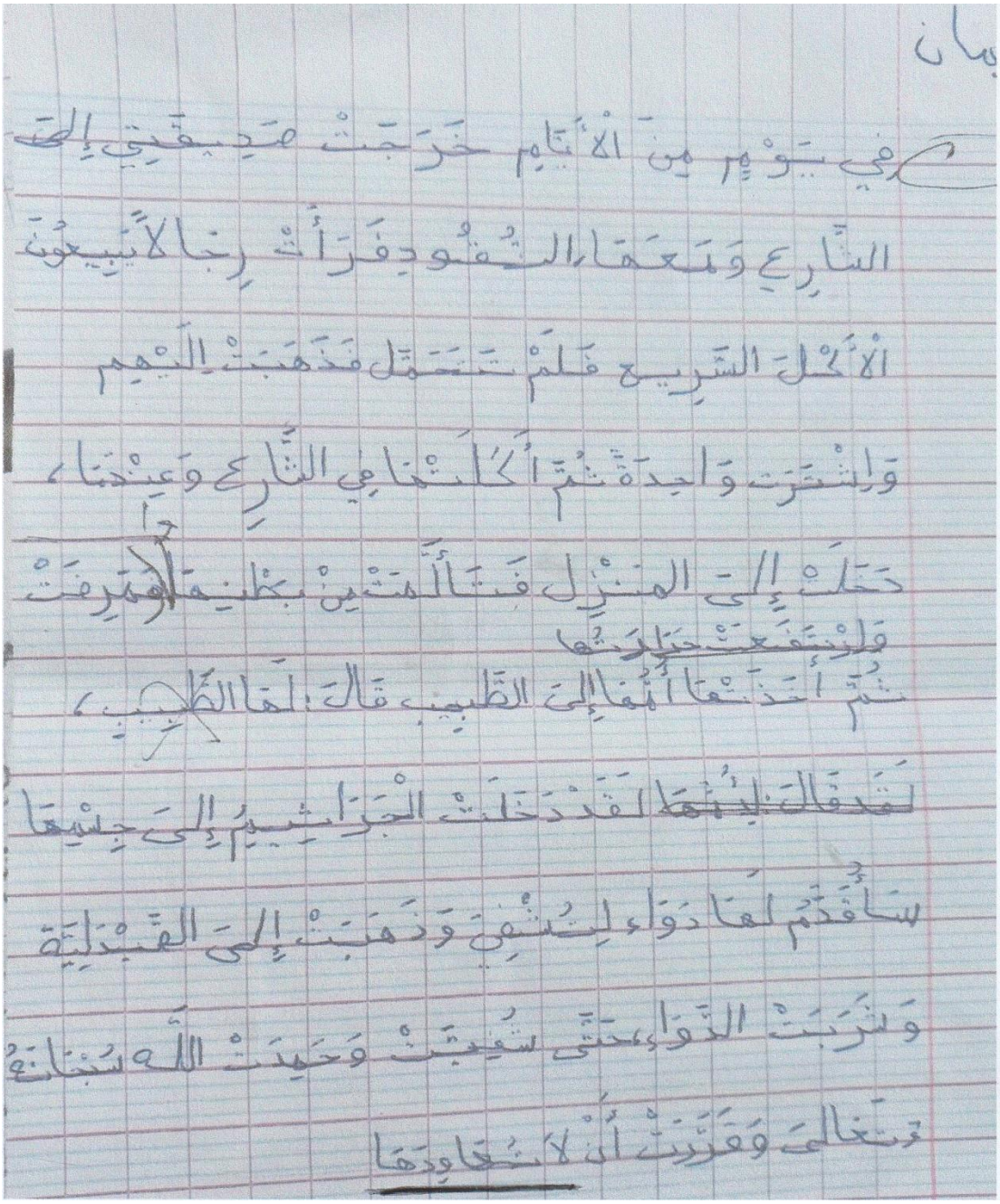

من خلال النّموذج المعروض نلاحظ أنّ التّلميذ أدرج لفظة عاميّة واحدة ، و ذلك حين نفذ المخزون اللّغوي لديه فلجأت إلى التّعبير بالعاميّة ويظهر ذلك في كلمة **أن لا تُعَاوِدَهَا** التي تقابلها في الفصحى **أن لا تُعِيدَهَا** .

النّموذج الثالث :

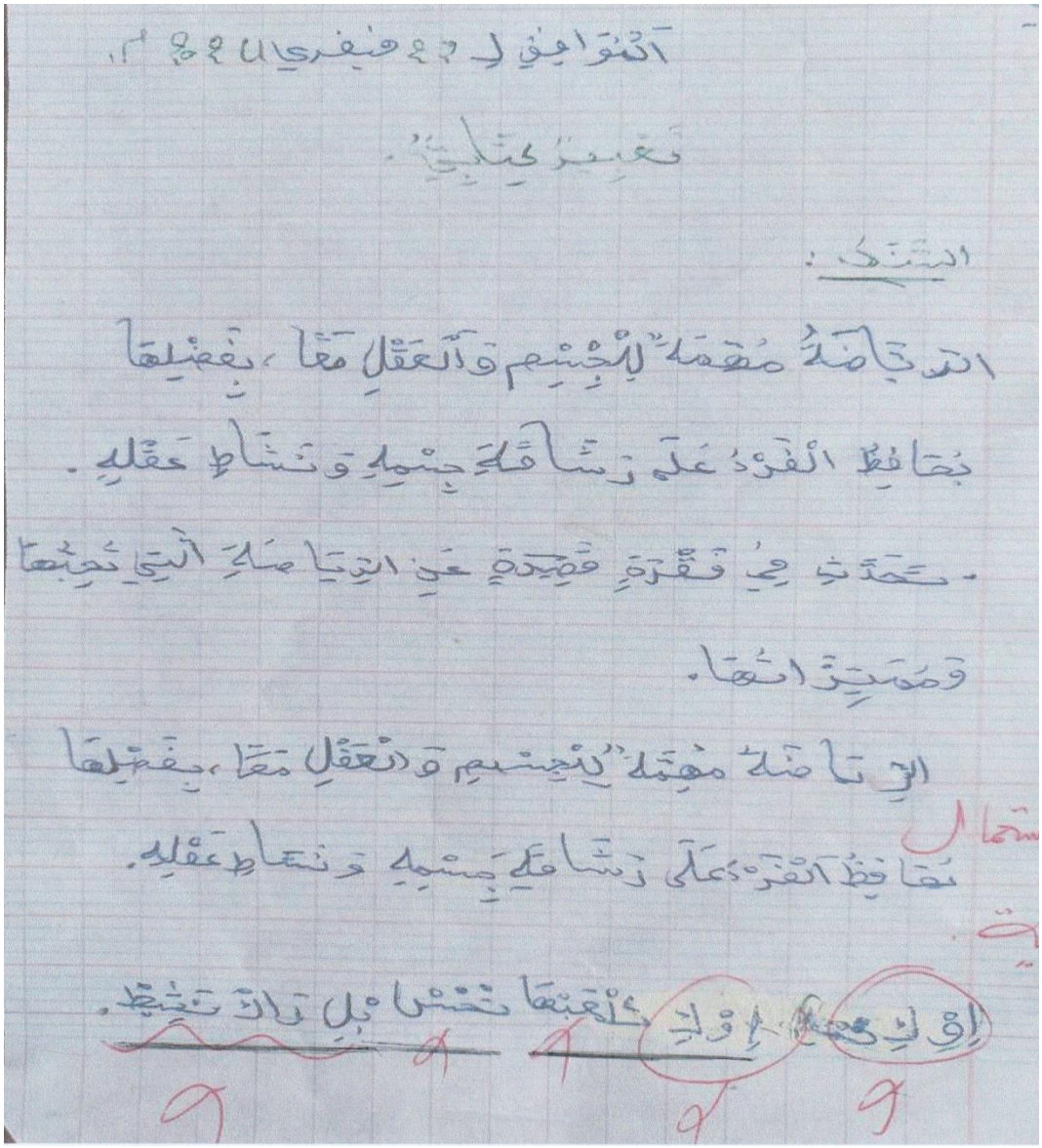

يتضح لنا من خلال النّموذج الموضح أعلاه أنّ التّلميذ حين عجز عن التّعبير بأسلوب فصيح لجأ إلى آلية الاقتراض ، فاقترض كلمات من المستوى العاميّ فبدلا أن يقول **حين تمارسها** بالفصحى قال بالعاميّة **اوْك تْلْعَبْهَا** ، وكذلك بدلَ أن يقول **تُحِسُ بأنّك نشيط** قال **تحْسْ بل راك نشيط** .

النّموذج الرّابع :

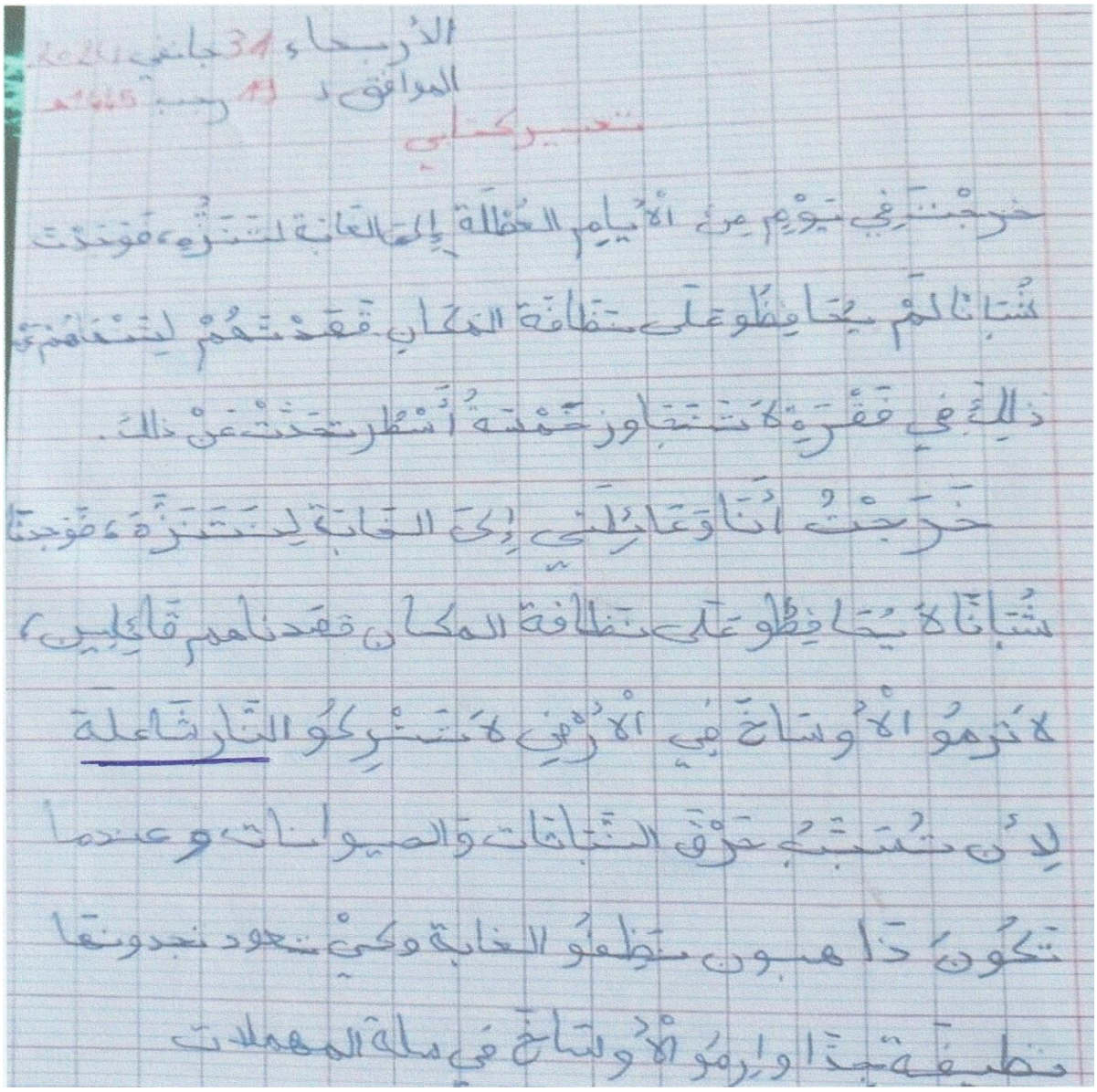

يتضح لنا أنّ المزج اللّغوي بين المستويين العاميّ والفصيح مجسد في كلمة **النار شاعلة** حيث استعمل التّلميذ هذه اللفظة كما ترد في العاميّة بدلا من **النار مشتعلة** في الفصحى .

النّموذج الخامس :

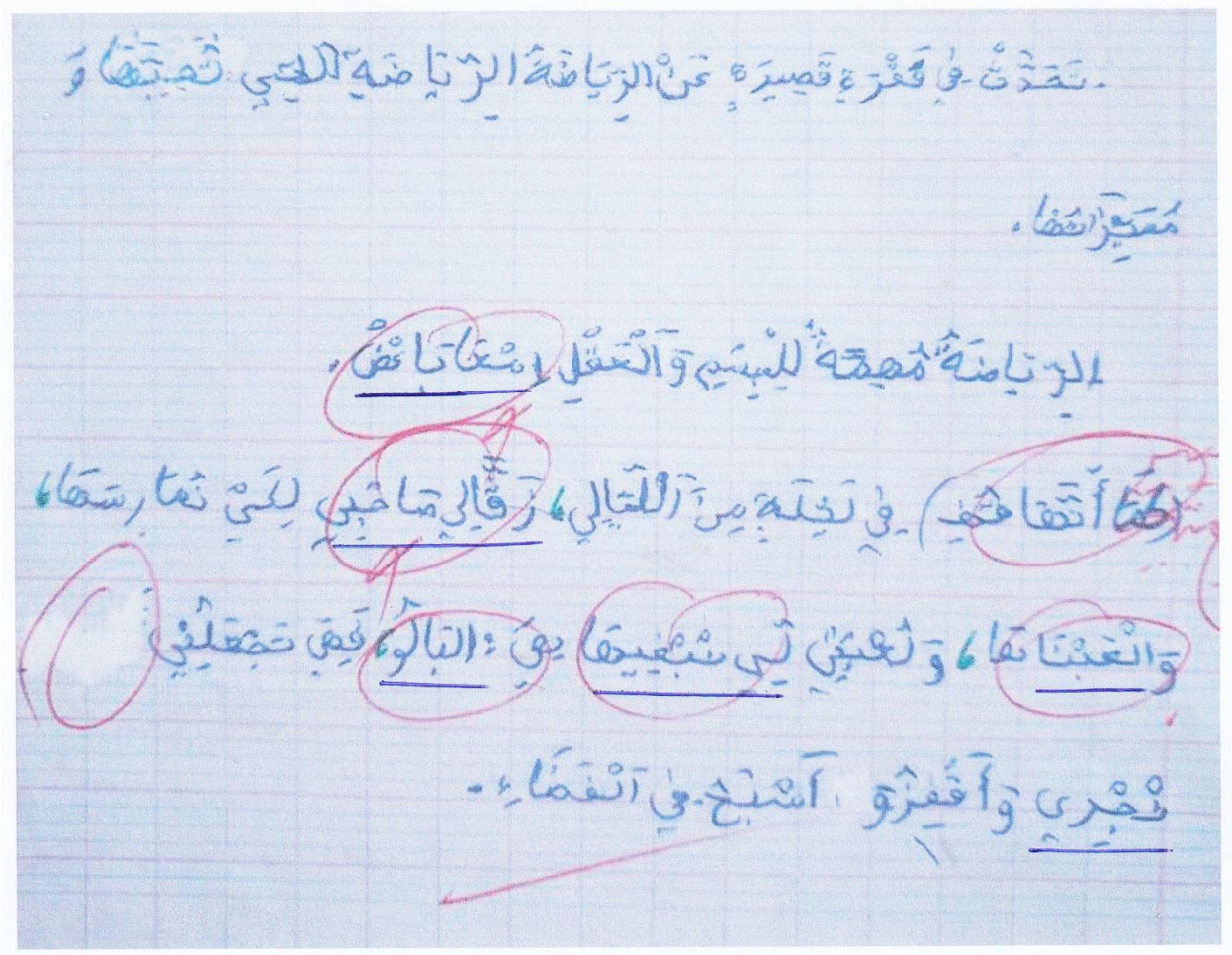

يتبين لنا من خلال هذا التّعبير أنّ التّلميذ قام بإدراج العديد من الكلمات العاميّة الّتي اعتاد على استعمالها في محيطه و أولها **مْعَا بَاعْضْ** بدل **معا** ، وثانيها **زقالي صاحبي** بدلا من **ناداني صديقي** وثالثها **الْعبناهَا** بدلا من **لَعِبْنَاهَا** ،وعوض أن يقول **لعبتي الّتي أحبها** قال **لي نبيغها** ، وأضاف أيضا لفظة **البالو** بدل **كرة القدم** ، وبدل أن يقول **أجري** بالفصحى فقال **نْجري** ، و بالرغم أنّ كلمة نجري كلمة فصيحة لكن لما وظفها التّلميذ في تعبيره فقام بحذف الهمزة وتعويضها بنون الساكنة فأصبحت هذه اللفظة عاميّة.

النّموذج السادس :

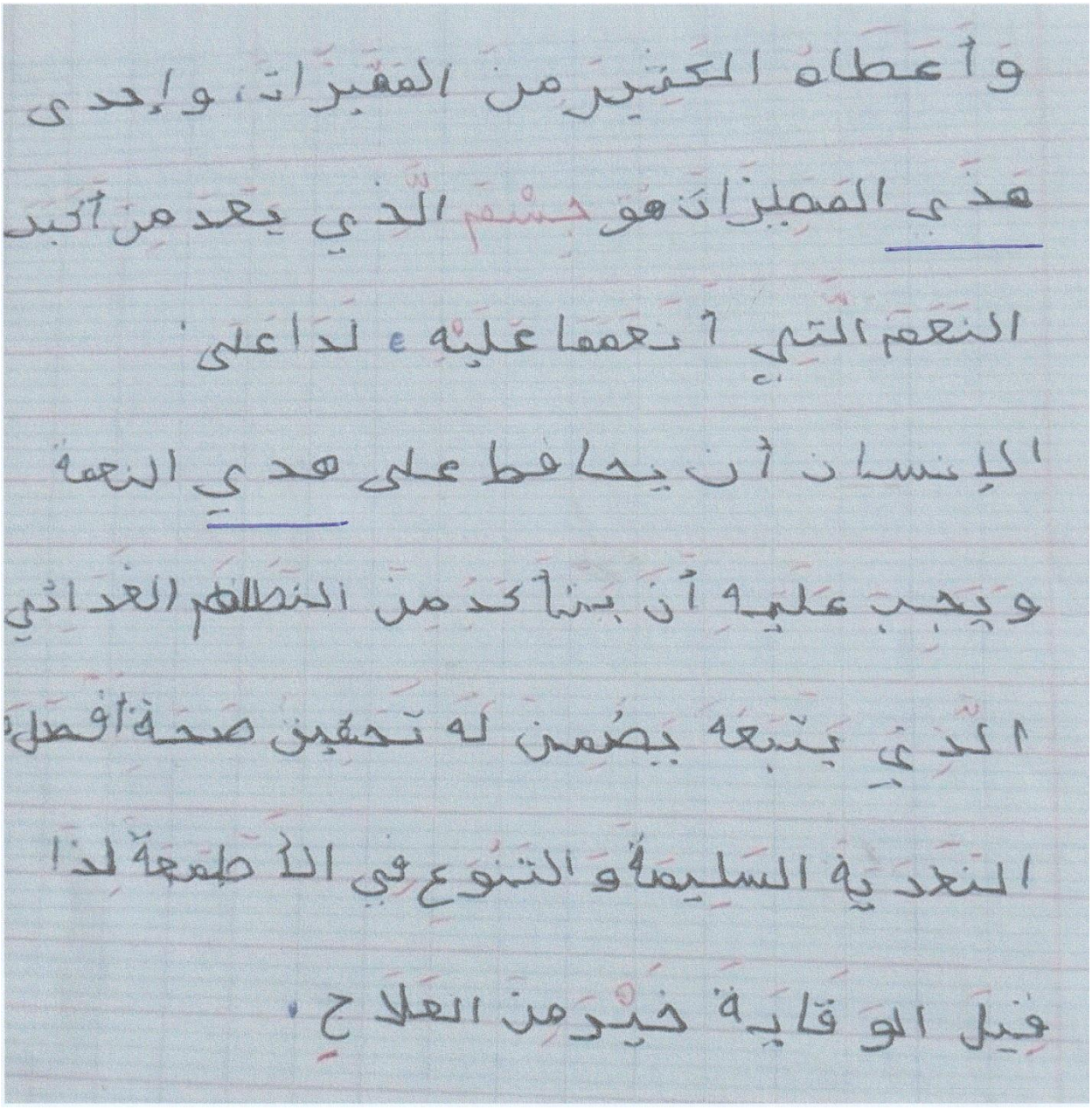
وأعطاه الكثير من المقبرات، واحدى
هذي المصبنات هو جسم الذي يعد من أكبر
النعم التي أنعمها عليه الله على
الإنسان أن يحافظ على هذي النعمة
ويجب عليه أن يتأكد من النظام الغذائي
الذي يتبعه يضمن له تحقيق صحة أفضل
التغذية السليمة والتنوع في الأطعمة لذا
قيل الوقاية خير من العلاج.

من خلال ملاحظتنا لهذا التّعبير نجد أنّ التّلميذ قام باستعمال كلمة عاميّة واحدة لكنّه وظفها على نهجين فالأولى عوض أن يستعمل اسم الإشارة **هذه** قال **هذي** ، فاسم الإشارة هذه ينطق في العاميّة بالياء بدل الهاء ،و الثانية قال هدي فأبدل الذال دالا و أبقى على الياء.

النّموذج السابع :

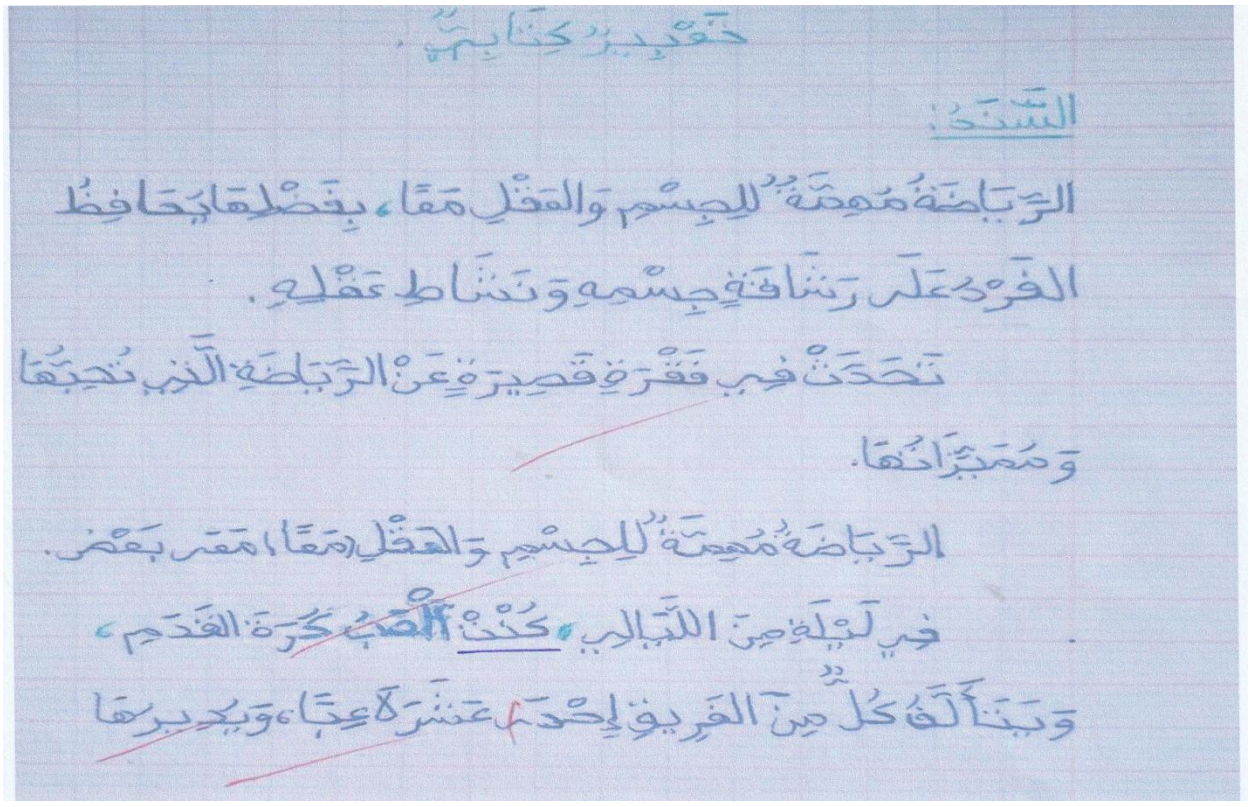
تعبير كتابي.

السند:

الرّياضة مهمّة للجسم والعقل معًا، بفضلها يحافظ الفرد على رشاقة جسمه ونشاط عقله.

تحدّث في فقرة قصيرة عن الرّياضة الّتي تحبّها ومميّزاتها.

الرّياضة مهمّة للجسم والعقل معًا، مثل بعض.

في ليلة من اللّيالي، كنت ألعب كرة القدم، وبينما كنت أنا وكل من الفريق إحدى عشرة عجبا، ويجري بها

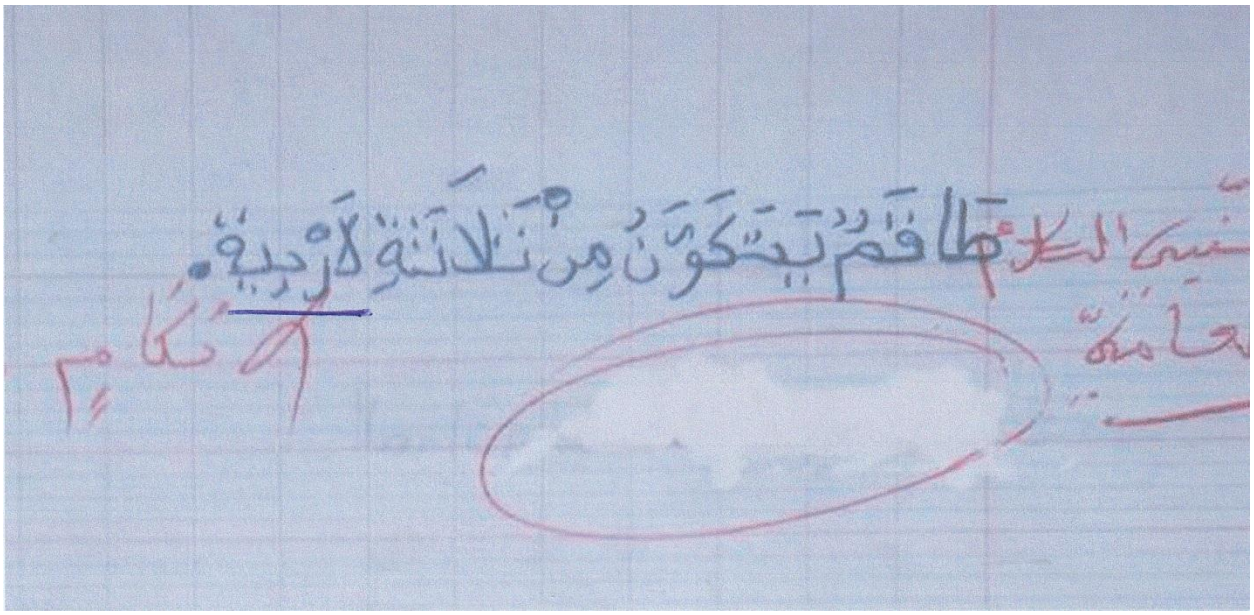
طا قم يتكون من ثلاثة لاربية.

نرى أنّ التّلميذ وظف كلمتين عاميتين و الّتي تم إظهارها حيث نجد أنّه استعمل الفعل الماضي **كُنْتْ** بتسكين التاء بدلا من ضمها **كنتُ** في الفصحى ، و بدل أن يقول **حكام** قال **لاربية** وكلتا الكلمتين متداولتين لاستعمال في العاميّة.

النّموذج الثامن :

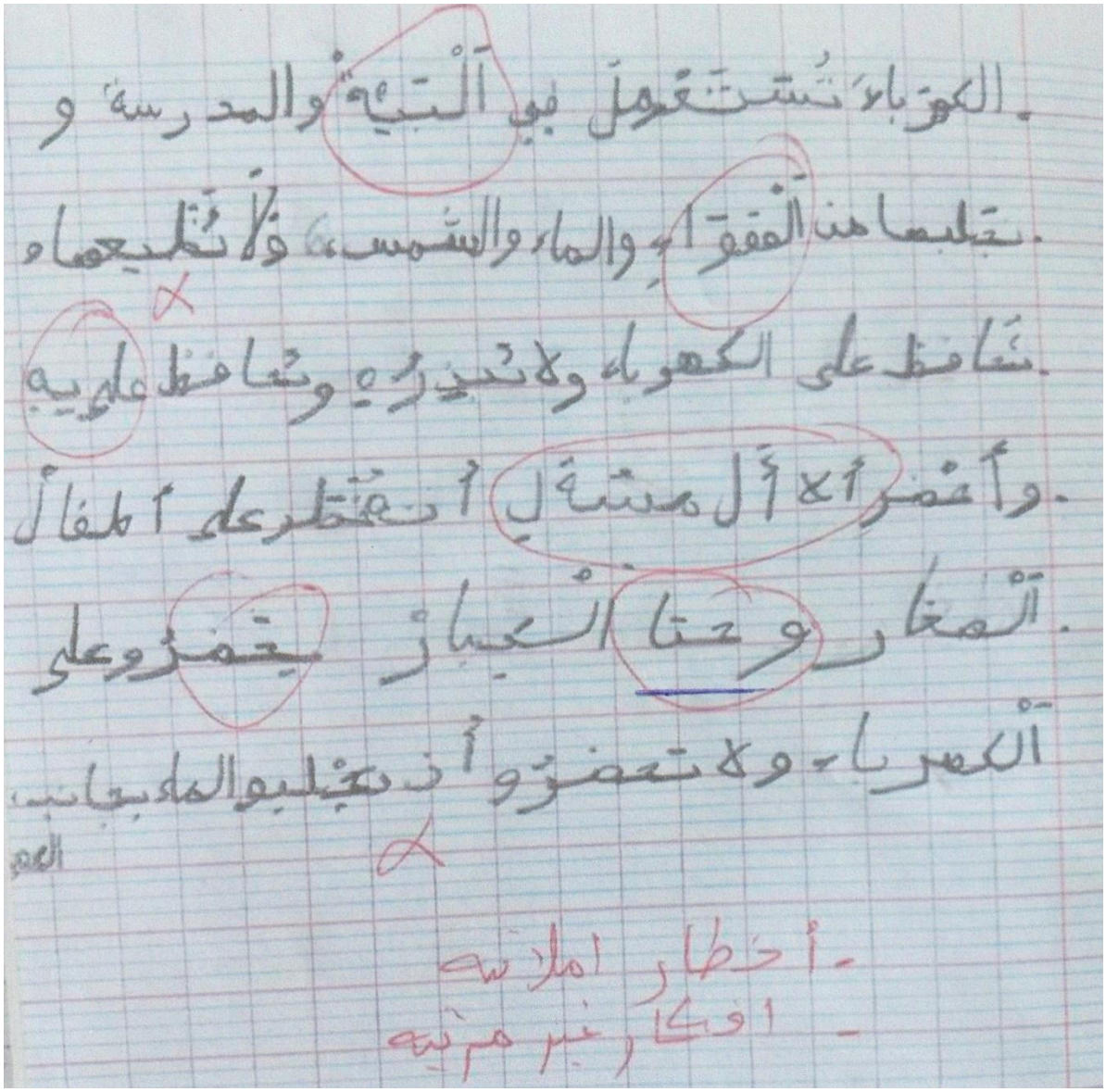

بعد تمعننا لهذا النّموذج نجد أنّ التّلميذ غير قادر على التّعبير و أفكاره غير مرتبة كما هو موضح في النّموذج ، بالإضافة إلى إدراجه ضمير الجمع المتكلم بالعاميّة فبدل أن يقول **نحن** بالفصحى قال **حْنا** بحذف حرف النون الّذي في بداية الضمير و إضافة الألف في آخره .

النّموذج التاسع :

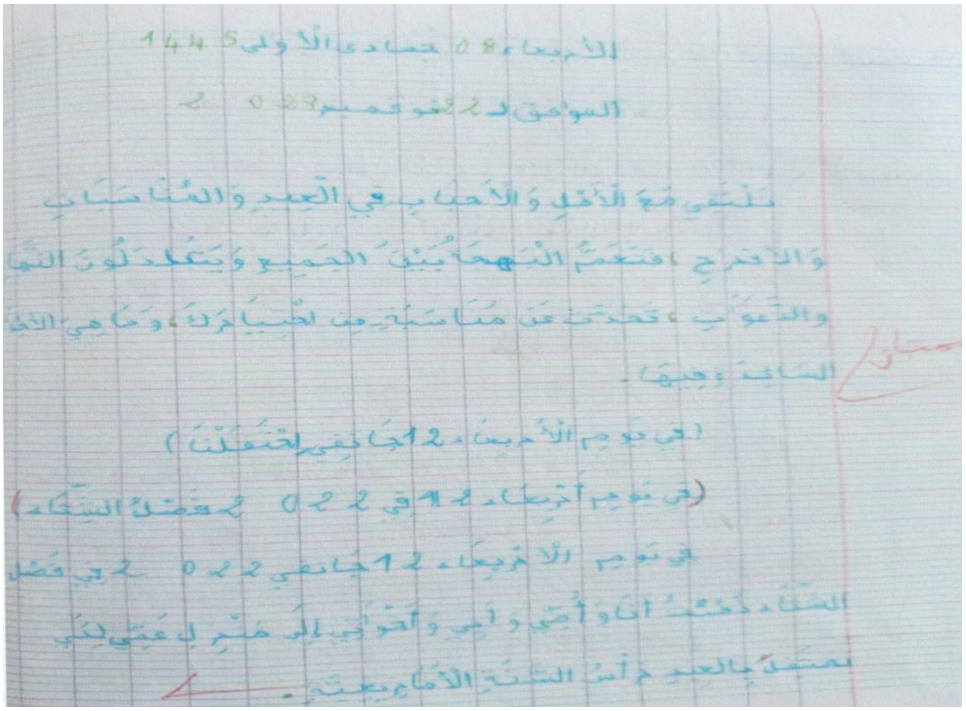

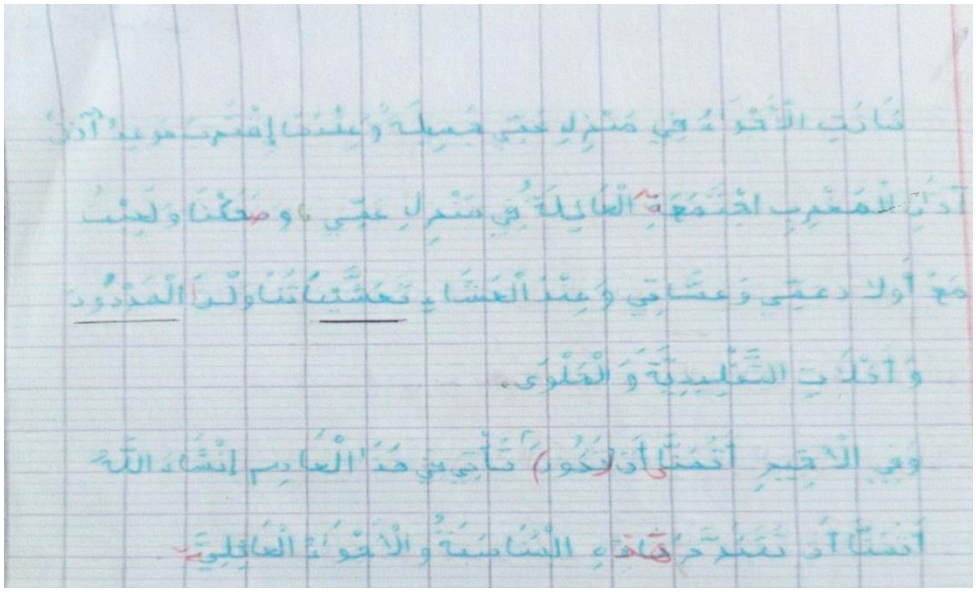

يتضح لنا من خلال النّموذج المعروض أنّ التّلميذ أولج في تعبيره كلمتين عاميتين وذلك حين عسر عليه التّعبير بالفصحى ، فالكلمة الأولى **تعشينا** قالها بالعاميّة وبعد ذلك بالفصحى **تناولنا** ، و الثانية بدل أن يقول **الكسكس** قال **المردود** حيث وظف هذه اللفظة نتيجة تأثره باللّغة التي نشأ عليها .

النّموذج العاشر :

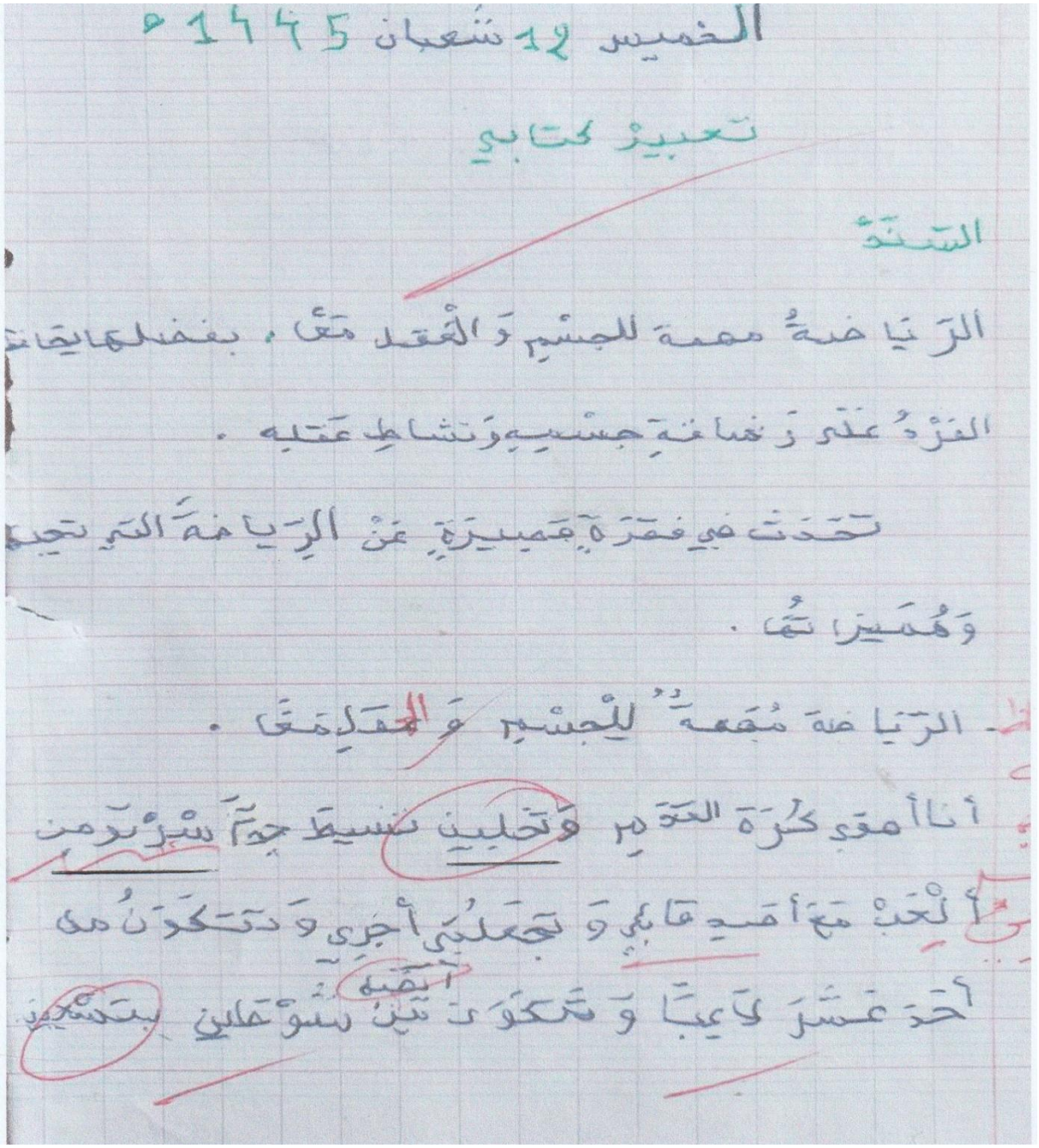
الخميس 12 شعبان 1445 هـ

تعبير كتابي

السنة

الرّياضة مهمة للجسم و العقل معًا ، بفضلها يحافظ الفرد على نشاطه جسمه و نشاط عقله .

تحدث في فقرة قصيرة عن الرياضة التي تحبها و مميزاتها .

- الرّياضة مُهمة للجسم و العقل معًا .

أنا أهوى كرة القدم و تخليني نسيط جدًا شبه من الحديد ألعب مع أصدقائي و تجعلني أجري و تكون مدة أحد عشر لاعبًا و تكون بين شوطين بنصف ساعة

يظهر لنا أنّ التّلميذ استعمل في تعبيره مفردات عاميّة الّتي سبق الإشارة اليها ، فبدل أن يقول **تجعلني** قال كلمة **تخلين** وأضاف كذلك لفظة **سِيْرتُو** بدل **خاصة** ، و كل هذه الألفاظ ينتجها التّلميذ نتيجة تأثره بمحيطه الخارجي وهذا ما لمسناه في هذا النّموذج .

النّموذج الحادي عشر :

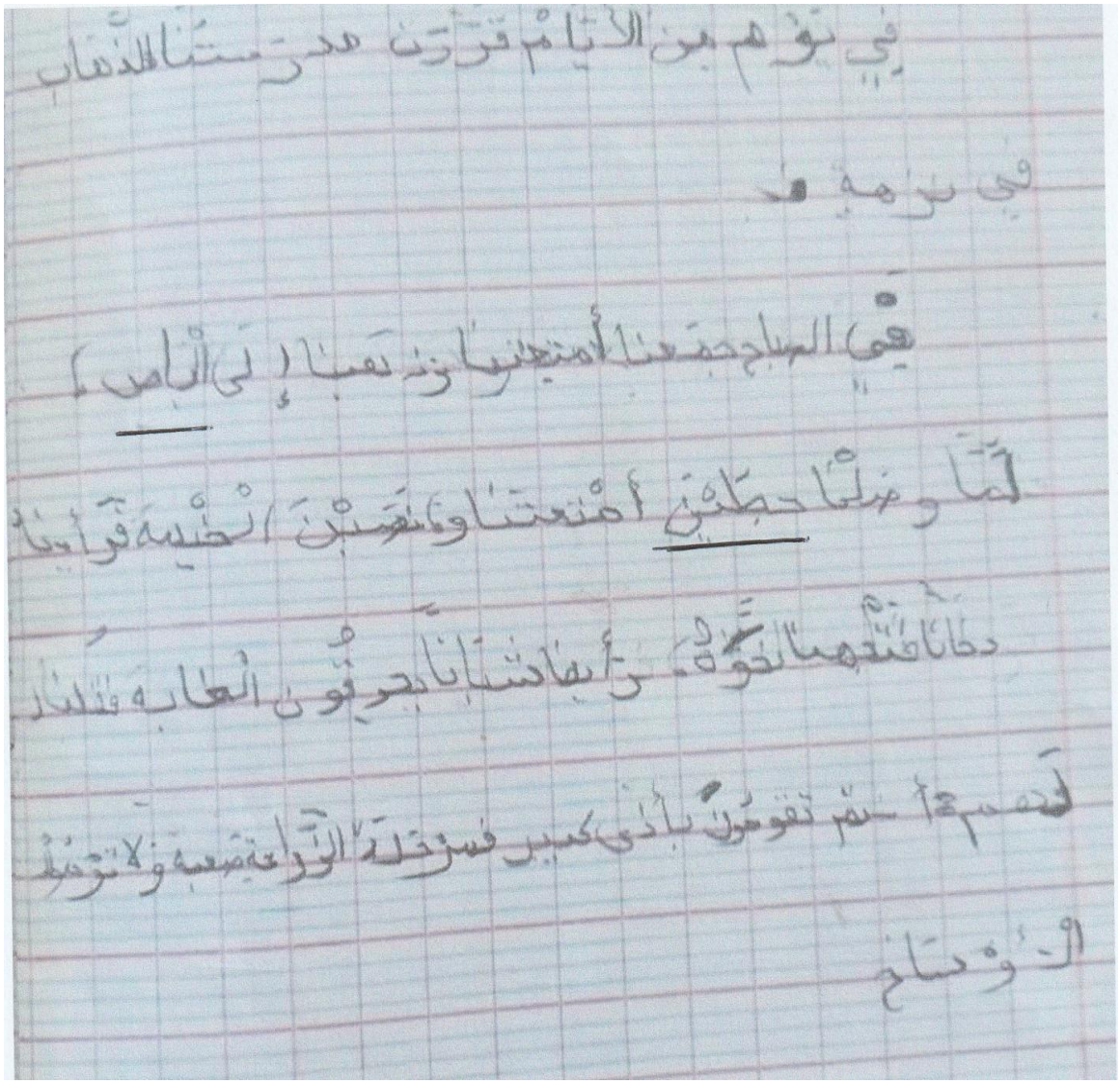

نلاحظ أنّ التّلميذ أدرج كلمتين عاميتين و هما : **الباص** و **حطين** ، فاستعمل كلمة **الباص** بدلا من **الحافلة** و **حطين** بدلا من **قمنا بإنزال** في اللّغة الفصحى .

النّموذج الثاني عشر :

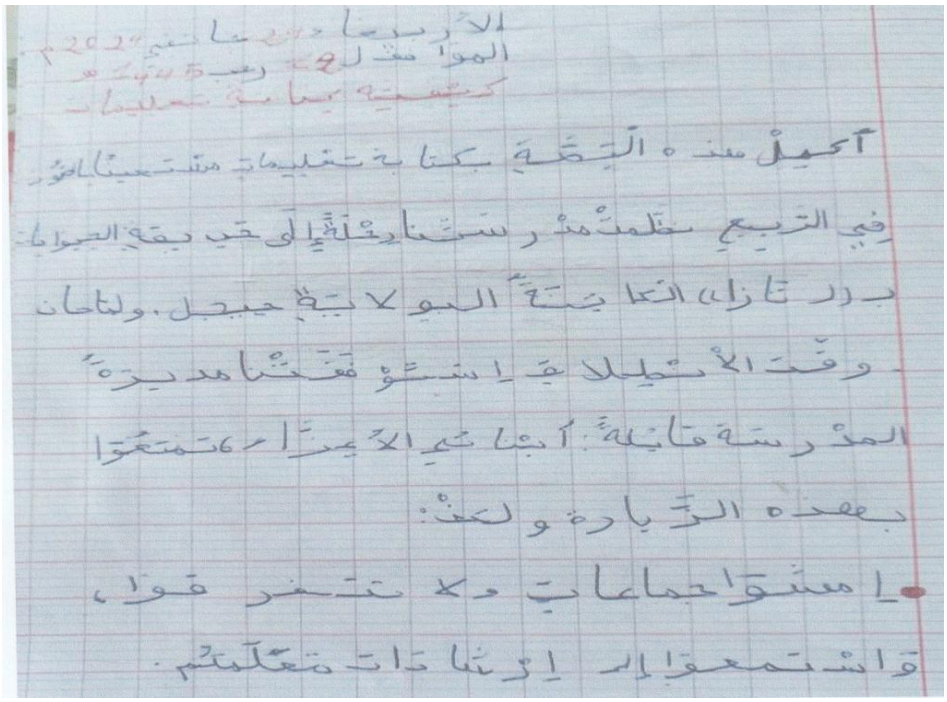

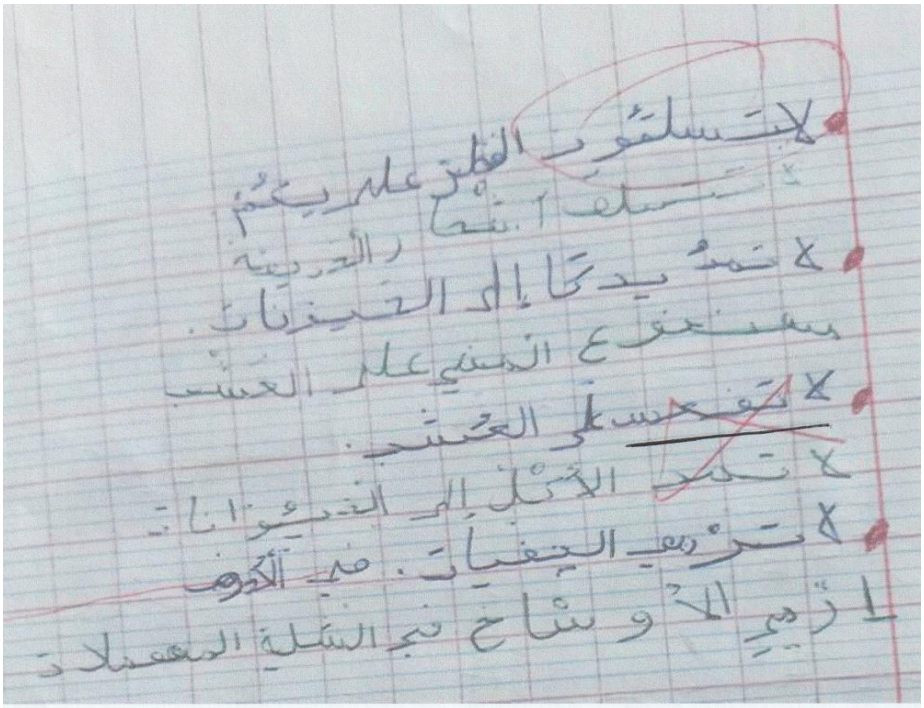

من خلال هذا النّموذج نجد أنّ التّلميذ وظف في تعبيره كلمة عاميّة واحدة فبدل أن يقول **لا تمشي** بالفصحى قال **لا تفعس** بالعاميّة .

3- أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي :

يعود تدني التّلاميذ في التّعبير الكتابي إلى مجموعة من العوامل نذكر منها:[1]

- سيادة العاميّة وقلة المحصول اللّغوي لدى التّلميذ ، فالتّلميذ يتعامل باللّهجة العاميّة في المجتمع، فيشعر أنّ اللّغة الفصحى ليست لغة الحياة ومما يؤسف له أنّ الوسط الّذي يتعامل معه التّلميذ والمعلّم هو وسط لا يستعمل إلاّ العاميّة.

أنّ بعض المعلّمين في المدارس لا ينمون حصيلة التّلميذ اللّغوية الفصيحة بعزل التّعبير عن باقي فروع اللّغة ، ولا يستثمرون ما في دروس اللّغة من أنماط لغوية راقية لتدريب تلامذتهم على استعمالها في المواقف حياتية جديدة .

- أنّ بعض معلمي اللّغة العربيّة لا يدربون تلامذتهم على المحادثة باللّغة العربيّة السليمة ولا يدربونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم مشاهداتهم باللّغة الصحيحة، وكثيرا ما يلجأ بعض المعلّمين على التركيز على الموضوعات وصفية بعيدة عن محيط التّلاميذ وأذهانهم.

-عدم متابعة المعلّمين الأعمال التّلاميذ التّعبيرية وبخاصة إهمال تقويم موضوعات التّلاميذ الكتابية، والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات .

- قلة القراءة ، فمن الحقائق المقررة أنّ الصّلة وثيقة بين القراءة والتّعبير والتّعبير لا يجود إلّا بكثرة القراءة.

نستخلص من خلال ما سبق ذكره أنّ أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي بعضها ترجع إلى التّلاميذ في حد ذاتهم، وبعضها الآخر ترجع إلى المعلّمين.

[1] ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ط 1 ، 2005م ، ص ص 226 ،227 .

4 - علاج ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي :

بعد ما تعرفنا عن أسباب تدني التّلاميذ في التّعبير الكتابي ، سنحاول عرض مجموعة من الحلول نذكر منها : [1]

-ربط موضوعات التّعبير ببقية فروع اللّغة وبالمواد الدراسية الأخرى و توظيف موضوعات الأدب، القراءة في ذلك.

-تعويد التّلاميذ على الاطلاع والقراءة ، حتى تتسع دائرة التّلاميذ وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار، والألفاظ الّتي تعينهم بالكتابة والتحدث .

-الابتعاد عن الاستخدام اللّغة العاميّة في التدريس، وينبغي أن لا يقتصر ذلك على مدرسي اللّغة العربيّة فقط .

- مراعاة معلمي اللّغة الأسس النفسية والتربوية الّتي تأثر ايجابيا في تعبير التّلاميذ .

- تصحيح الأخطاء وتقويم الأسلوب والارتقاء به ، وتكوين الثروة اللّغوية و إثراؤها.

يتضح من خلال ذلك أنّ علاج ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي يرجع إلى عاتق المعلّم في تصويب مواطن الضعف الّتي يعاني منها التّلاميذ في إنتاجاتهم الكتابية.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، ص 228.

خلاصة الفصل الثاني :

بعد دراستنا لهذا الفصل خلصنا إلى أنّ التّعبير الكتابي من أبرز الفنون الّتي يعبر بها المتعلّم عن مشاعره ويكسي أهمية كبيرة في عملية التّواصل ، وبعد عرضنا لمجموعة من نماذج التّعابير الكتابية لتلاميذ السّنة الثالثة ابتدائي في دراستنا الميدانية اكتشفنا أنّ اللّغة العاميّة أصبحت تؤثر على التّلميذ من حيث استعمالها وتوظيفها وهذا أحد أسباب تدني أسلوب التّلاميذ في التّعبير الكتابي .

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصّلنا إلى بعض النّتائج نذكر منها :

1 - التداخل اللّغوي ظاهرة من الظواهر التي لها آثار سلبية كثيرة.

2- للتداخل اللّغوي مستويات كثيرة وهي : المستوى الصّوتي ، الصّرفي، النّحوي، المفرداتي الدّلالي ، الكتابي

3- التداخل اللّغوي ظاهرة أصبحت تهدد الأوساط التّعليمية .

4- للتداخل اللّغوي نوعان : إيجابي ، سلبي .

5- اللّغة العربيّة الفصحى هي أعلى شأن ومرتبة من العاميّة .

6- التّعبير الكتابي نشاط يعبر من خلاله المتّعلم عن أحاسيسه .

7- تدني المتعلّم في التّعبير الكتابي يرجع إلى أهم سبب وهو استعمال العاميّة في الوسط التعليمي.

8- التداخل اللّغوي أثر سلبا على مستوى المتعلّم خاصّة في المراحل الأولى من تعليمه.

ونظر لشيوع هذه الظاهرة حاولنا اقتراح بعض الحلول نذكر منها :

1- تخصيص وقت أكثر للتعبير الكتابي .

2- تشجيع التّلاميذ على حفظ القرآن الكريم.

3- حث التّلاميذ على قراءة القصص في المراحل الأولى من التعليم .

4- تدريب التّلاميذ على الحوار والمحادثة مع بعضهم باللّغة العربيّة الفصحى.

5- حرص المعلّم على توظيف اللّغة الفصحى داخل القسم وأثناء القاءه الدرس.

قائمة المصادر

و المراجع

أولا : القرآن الكريم براوية حفص .

ثانيا : المصادر و المراجع .

1- ابن فارس ، مقاييس اللّغة ، تح : عبد السّلام هارون ، دار الفكر، ج 4 ، د ط ، دت .

2- ابن منظور، لسان العرب ، دار الصادر، بيروت ، المجلد 11 ، د ط ، دت .

3- أنيس فريحة ، اللّهجات وأسلوب در استها ، دار الجيل ، بيروت، ط1، 1989م .

4- إيميل بديع يعقوب ، فقه اللّغة العربيّة وخصائصها ، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان ، ط 1 1982 م .

5- الجرجاني ، التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط جديدة ، 1985م .

6- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ج 3 ، ط1 ، 1424 ه ، 2003م.

7- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ج 4 ، ط1 ، 1424ه ، 2003 م .

8- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ،ط 1 ، 2005م.

9- الزمخشري ، أساس البلاغة، شرح وتعليق محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت دط ، 1430 ه ، 2009 م .

10-سعدون محمود الساموك ، هدى على جواد الشمري ، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل ، ط1 ، 2005 م .

11-صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، دط، دت.

12-علي عبد الواحد وافي ، علم اللّغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ط9 ، أبريل 2004م .

13-علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط3 ، أبريل 2004 م.

14-فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتّعبير، دار الصفاء النشر والتوزيع، عمان ط1 ،1431 ه ، 2011م .

15-فلوريان كولماس ، دليل السوسيو لسانيات ، تر: خالد الأشهب ، ماجد ولين النهيبي مركز الدراسات العربية ، بيروت ، ط1 ، كانون الأول ديسمبر 2009 م .

16-المجلس الأعلى للّغة العربية الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط ، 2008م.

17-مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 1425 ، 2003 م .

18- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة ، دار الشروق ، عمان، الأردن ، ط1 2006 م.

19-محمد الصويركي ، التّعبير الكتابي التحريري ، دار ومكتبة الكندي ، عمان ، ط1 ، 1435هـ 2014 م .

ثالثا : الرسائل الجامعية .

1- قدور نبيلة ، التداخل اللّغوي بين العربيّة والفرنسيّة وأثره في تعليمية اللّغة الفرنسية في قسم اللّغة العربية وآدابها ، رسالة لنيل شهادة ماجيستر، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلية الآداب واللّغات ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، 2005 / 2006 م.

2- نجوى فيران ، لغة التّخاطب العلمي الجامعي - دراسة سوسيولغوية - جامعة سطيف أنموذجا أطروحة دكتوراه ،قسم اللّغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللّغات،جامعة لمين دباغين ، سطيف الجزائر، 2017/2016 م .

3- نسرين جلال آمين ، أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التّعبير الكتابي دراسة تجريبية على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية رسالة لنيل ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس ، كلية التربية ، جامعة دمشق، دمشق 2015 / 2016م.

رابعا : المجلات العلمية .

1- بن باحان نوال ، أحمد بناني ، مظاهر التداخل اللّغوي بين العاميّة والفصحى من خلال مهارة التّعبير الشفوي السّنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجا ، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب جامعة أمين العقال الحاج أق أخموك، تمنراست، الجزائر، مج 12 ، ع3 ، سبتمبر 2023 م .

2- علي القاسمي ، التداخل اللّغوي والتحول اللّغوي، مجلة الممارسات اللّغوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر، ع 1 ، 2010 م .

3- غالي العالية ، التداخل اللّغوي مفهومه أنواعه وآثاره ، مجلة البدر، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر، مج 10 ، ع 12 ، 2018م.
4- فوزية طبيب عمارة ، أشكال ومستويات التداخل اللّغوي" الجزائر"، مجلة الدراسات الأدبية والفكرية جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف ، الجزائر ، ع 53 ، يونيو 2019م .
5- مولاي حورية ، تدريس مادة التّعبير الكتابي أصول ومبادئ ، مجلة التعليمية جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس ، الجزائر، مج 3 ، ع 8 ، ديسمبر 2016م.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء	
شكرو تقدير	
مقدمة	أ - ج
الفصل الأول : التداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة .	
أولا - التداخل اللّغوي :	06
1- تعريف التداخل اللّغوي	06
2- أسباب التداخل اللّغوي	08
3- مستويات التداخل اللّغوي	09
4- أنواع التداخل اللّغوي وآثاره	11
ثانيا - الفصحى والعاميّة والعلاقة بينهما	13
1- تعريف الفصحى وصفاتها	14
2-تعريف العاميّة وخصائصها	17
3-عوامل ظهور المستوى العاميّ	20
4-العلاقة بين الفصحى والعاميّة	21
خلاصة الفصل الأول	23
الفصل الثاني : المزج اللّغوي في التّعابير الكتابية	
أولا - التّعبير الكتابي	25
1- تعريف التّعبير الكتابي	25
2- أهداف التدريس التّعبير الكتابي	27
3- مهارات التّعبير الكتابي وأهميته	28
4- طريقة التدريس التّعبير الكتابي	29
ثانيا - الدراسة الميدانية .	31
1- مجال الدراسة وأداتها .	31
2- نماذج مختارة من التّعابير الكتابية السّنة الثالثة ابتدائي .	32
3 - أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي	44
4- علاج ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي	45
خلاصة الفصل الثاني	46
الخاتمة	48
قائمة المصادر و المراجع	50
فهرس الموضوعات	54